سوسيولوجيا الأدوية الجنسية في المجتمع المصري

" بحث ميداني على عينة بمحافظة السويس"

د. شريف السيد محمد علي (*)

الملخص:

جاء البحث كمردود للكم الهائل من الإعلانات الفجة عن الأدوية الجنسية وطبيعة استهلاكها في المجتمع المصري بجميع وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، مع العلم بوجود محاولات لضبط سوق الأدوية الجنسية، وهدف البحث التعرّف على مدى انتشـار الأدوية الجنسية ودورها في تقوية العلاقة الحميمية بين الزوجين، والكشف عن إدراك المتسوقين للأدوية الجنسية ومعرفتهم بمنافعها وأضرارها وما قد تؤديه من مضاعفات قد تصل إلى الوفاة، وشمل مجتمع البحث المترددين على بعض الصيدليات بمحافظة السويس الراغبين في شراء الأدوية الجنسية وبائعي الأرصفة لتلك الأنواع من الأدوية، وأطباء الذكورة، والصيادلة والنفس والاجتماع، وتم الاستعانة بأداة المقابلة، لجمع البيانات الميدانية، مستعينًا بطريقة التحليل الكمي والكيفي، وبناءً على نتائج المقابلات وتم الاعتماد على العينة الضبطية والمتحركة لمستهلكي ذلك النوع من الأدوية الجنسية، وتوصلت نتائج البحث أن ٨٧٪ من عينة البحث لا يدركون خطورة تلك الأدوية وتأثيرها السلبي، وكشف البحث الميداني أن ٨٦٪ من رواد الصيدليات ليس لديهم الخبرة الكافية لمعرفة طبيعة تأثير مفعول كل دواء جنسي، ووضحت ٧٦٪ من حجم العينة بأن هدفهم الأساسي إثبات الرجولة، وبينت النتائج أن ٦٣٪ أن الأدوية الجنسية تودي لاستعادة تقوية العلاقة الحميمية مع الشريك .

الكلمات المفتاحية:

التثقيف الجنسي، الأدوية الجنسية، العلاقات الحميمية، اتجاهات استهلاك الأدوية الجنسية

(*) مدرس علم الاجتماع الطبي ، كلية الآداب - جامعة السويس.

Sociology of sexual drugs in Egyptian society

" Field research on a sample in Suez Governorate"

Dr. Sherif Alsayed Mohamed Ali

Abstract:

The research came as a response to the huge amount of crude advertisements about sexual drugs and the nature of their consumption in the Egyptian society in all the print, audio and visual media, with the knowledge that there are attempts to control the market for generic drugs, and the aim of the research is to identify the extent of the spread of sexual drugs and their role in strengthening the intimate relationship between spouses, and to reveal the The awareness of shoppers of generic drugs and their knowledge of their benefits and harms, and the complications that may lead to death. The research community included those who frequented some pharmacies in Suez Governorate wishing to purchase generic drugs, sidewalk sellers for these types of drugs, andrologists, pharmacists and sociologists, The interview tool was used, and the case study was used to collect field data, using the method of quantitative and qualitative analysis, and based on the results of interviews, and the intentional sample of consumers of this type of sexual medicine was relied upon, and the results of the research found that 87٪ of the research sample did not realize the seriousness of these Medicines and their negative impact, and the field research revealed that 86٪ of pharmacy pioneers do not

have enough experience to know the nature of the effect of each sexual drug, and 76٪ of the sample size indicated that their main goal is to prove masculinity, and the results showed that 63٪ that sexual drugs lead to the restoration of strengthening the intimate relationship with the partner .

Key words:

Sex education, sex drugs, intimate relationships, sex drug consumption trends .

مقدمة:

تشغل الأدوية الجنسية اهتمام الأفراد، ويتميز الحديث عنها بالخصوصية والحساسية التي تفرضها النظم الأخلاقية والاجتماعية، ومتى يجوز مناقشه ذلك الموضوع، وعلى الرغم من ذلك ما زال الكثيرون يجهلون الكثير من المعلومات عن" الأدوية الجنسية والعلاقة الحميمة، ويعتبرونها غير مسموح الحديث فيها، وربما يكون هذا سببًا في فتور العلاقة الزوجية وانخفاض التفاعل بين الزوجين؛ نظراً لغياب المعلومات الكافية عن كيفية توثيق العلاقة الحميمية بالجنس، ومن الحقائق أن العلاقة الحميمية ترسخ العلاقة بين الزوجين، ومن أكثر المشاكل التي تواجه المتزوجين هو قلق كل طرف بشكل زائد من إرضاء الآخر جنسيًا، ويرتبط القلق بمشكلات أخرى تتعلق بالعلاقة الزوجية، وأصبحت الأدوية الجنسية ركيزة أساسية في حياة أغلب الذكور، كامتداد للبحث عن أداء جنسي أفضل .

وباعتبار المشاكل المرتبطة بالعلاقات الحميمية إحدى أهم المشاكل بين الزوجين، ونظرا لارتباطها بالمسكوت عنه اجتماعياً، والتي يتميز بها الموضوع سوسيولوجيا ونفسيا، والنظر إلى انتشار التكتم والسرية عن ذلك الموضوع، مع تعلق الفرد بكافة سبل الأمل حالما الوصول إلى تحقيق المتعة .

ويؤكد رئيس ملف الدواء بالمركز المصري للحق في الدواء، أن الشباب هم الأكثر استهلاكاً للأدوية المنشطة جنسياً للرغبة في تحسين علاقتهم الجنسية، حيث من أنتجها كان خصيصاً للمصابين بالضعف الجنسي، وحذّر من الإسراف في تناولها الذي قد يصيب بمشاكل على المدى البعيد، تصل إلى العجز الجنسي، ووجود مواجهة مشكلة أخرى تتلخص في تعدد أصناف الأدوية الجنسية، فبعضها مرخص والآخر مهرب، وأضراره تؤدي إلى الوفاة **(هاني سامح، ٢٠٢٠)** .

وبانعقاد جلسة بمجلس الشعب ١٩٩٨ لمناقشة السماح من عدمه بحرية بيع وتجارة الأدوية الجنسية، والتبين من فعالية الدواء الجنسي بأنه فعال وآمن،

وعدم صرفه إلا بإشراف طبيب مع التأكد من نوع الدواء بأنه أصلي أم مغشوش، فقد وافق المجلس على حرية بيع وتداول الأدوية الجنسية وخاصة الفياجرا المشهورة إعلاميا .

أولاً- مشكلة البحث:

إن النشاط الجنسي جزء من كون الفرد إنسانًا، فتلعب مشاعر الحب والألفة دورًا في العلاقات الصحية، غالبًا ما تسمع عن أهمية الأدوية الجنسية، للشعور بالثقة حيال الحياة الجنسية، فمن الضروري أن يكون الفرد على دراية بجوانب الصحة الجنسية، وما يتطلب الأمر للحصول على حياة صحية جنسية تتسم بالرضا والإشباع، وأن يكون الفرد على دراية بالعوامل التي يمكن أن تؤثر سلبًا على صحته الجنسية، بالرغم من وجود حالة بالمجتمع المصري تسمي الإحراج والعيب من مناقشة ما يثير القلق .

فالفرد يتزوج لأغراض محددة مثل المحبة والإشباع الجنسي، وتحسين نوعية الحياة الشخصية، ويكون الزواج ناجحًا عندما يشعر الزوجان بالاستقرار العاطفي، ويشعر كلاهما بالرضاء (Shakerian .A, 2010:10-40)، وفي حالة عدم الانسجام بين الزوجين تحدث مناقشة فشجار فخصام، هذا هو مثلث الخلافات الزوجية، فتظل الخلافات موجودة، وتهدأ بالعلاقة الحميمية، وقوة الارتباط العاطفي، لإنتاج التبادل المشترك في علاقة يسودها الحب والتفاهم لحدوث حالة من (اللطفِ)، وفي حالة وجود خلل في تلك العلاقة الحميمية تحدث مشكلات بين الزوجين .

وتمثلت مشكلة البحث في سوسيولوجيا الأدوية الجنسية، واعتبر الموضوع من المحظورات لفترة طويلة، وتوضح التقديرات أن نحو ٣٠ مليون ذكر في الولايات المتحدة ونحو ١٥٢ مليون ذكر في مختلف أنحاء العالم يعانون من اختلال وظيفة الانتصاب، ويبدو أن انخفاض مستوى الوعي الصحي، وانتشار المحرمات الجنسية تؤدي إلى نقص الإبلاغ مما يجعل من

الصعب تحديد معدل انتشار دقيق للمشكلة (Dhabuwala. Atul, 2003:195) .

وصنفت مصر عالميا كأكبر دولة في الشرق الأوسط استهلاكاً للمنشطات الجنسية، لاعتبارها في مصاف الدول الأكثر استهلاكاً لذلك النوع من الأدوية، ورجع ذلك لكبر حجم سوق الدواء المصري، إضافة إلى انتشار أمراض الضعف الجنسي، والتي بلغت نسبتها بين الذكور حوالى ١٥٪، وبمقارنتها بالدول الأخرى فقد فاق ذلك معدلات استهلاك الأدوية الجنسية عالمياً، حيث بلغت مبيعات المنشطات والأدوية الجنسية في ٣ شهور الأخيرة ٣٨٨ مليون جنيه، واستحواذ ١٠ أدوية تنتجها ٩ شركات على ٨٤,٨٪ من سوق الأدوية الجنسية، وتعادل مبيعات الأدوية والمنشطات الجنسية ٣,٣٧٪ من حجم سوق الدواء المحلى البالغة ١١,٥ مليار جنيه خلال الربع الأول من العام الجاري (تقرير مؤسسة IMS ،٢٠٢١) .

فقد شهدت مبيعات الأدوية الجنسية في مصر نمواً كبيراً في السنوات الأخيرة، إذ بلغت مبيعاتها (٨٠٠ مليون جنيه) سنوياً، وتبين أن إنتاج المنشّطات الجنسية خلال فترات الأعياد والمناسبات يزداد الطلب عليه حتى وصل إلى ٢٠٪ (تقرير نقابة الصيادلة المصرية،٢٠٢٠) .

وظهرت مشكلة البحث بوضوح مع انتشار حملات الترويج للأدوية الجنسية عبر قنوات متعددة (الإنترنت والقنوات الفضائية) وهو ما لاقى إقبالا من البعض في محاولة للاستفادة من أسعارها المنخفضة ووجود نموٍ في الطلب عليها (هيئة الرقابة الدولية للأدوية التابعة للأمم المتحدة، ٢٠١٩) .

وأكد تقرير (world health report,2008) اعتراف الحكومات بالتزاماتها الدولية ضمن القوانين والسياسات الوطنية التي تعزز الصحة الجنسية والإنجابية والتعامل بجديةٍ القوانين التي تشكل عائقاً أمام توافر خدمات الصحة الجنسية والإنجابية وإتاحتها .

ثانياً- أهمية البحث:

تتضح أهمية موضوع البحث لتناوله قطاع الدواء الجنسي وحيويته وتأثيره بالحياة الاجتماعية، في وقت تعددت الأمراض واكتشفت أمراض جديدة، وأصبح العلاج يتطلب نفقات باهظة يعجز عنه الغالبية من محدودي الدخل .

الأهمية النظرية:

١. تسليط الضوء على موضوع يسوده الخجل الاجتماعي ومناقشته مجتمعياً.
٢. محاولة التوصل لطريقة فعالة لنشر الوعي بأضرار الاستهلاك العشوائي للأدوية والمنشطات الجنسية.
٣. تحديد أهم المتطلبات التي تحكم سوق الأدوية الجنسية .
٤. تفقد النظريات السائدة في علم الاجتماع التي تفسر مشكلة البحث .

الأهمية التطبيقية:

١. حيوية البحث لرفع الوعي بمخاطر ومشكلات الأدوية الجنسية .
٢. توفير المعلومات اللازمة لحياة جنسية آمنة، والتوعية بالجهات المنوطة بتقديم الوعي للشباب ومنها مشروع مودة .
٣. توضيح ما تقدم من بيانات رسمية عن حجم تجارة الأدوية الجنسية في مصر .
٤. الرغبة في وضع إجراءات لتوافر منتج دوائي فعال حسب طبيعة نوع المرض الجنسي .

ثالثاً- أهداف البحث:

يتمثل الهدف الأساسي في تفسير وتحليل قيام المجتمع بأداء وظائفه بشكل

طبيعي، وانطلاقا من الهدف العام للبحث، والمتمثل في **"الكشف عن مدى انتشار الأدوية الجنسية وتأثيرها في العلاقات الحميمية"** كمحاولة **للتعرف على طبيعة الأدوية الجنسية لتحقيق الاستقرار الاجتماعي، وينبثق من الهدف الرئيس** الأهداف الفرعية الآتية:

الهدف الأول- تحديد أهم منتجات الأدوية الجنسية بسوق الدواء المصري، وللتحقق من الهدف حاول البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. لماذا تنتشر الأدوية والمنشطات الجنسية بالسوق الدوائي المصري ؟

٢. من أكثر فئة تقدم على شراء الأدوية الجنسية ؟

٣. ما سبب انتشار الأدوية الجنسية بالصيدليات وعلى الأرصفة ؟

٤. هل الأدوية الجنسية ذات فعالية واحدة مع اختلاف نوع المرض الجنسي؟

٥. لماذا لم تقم شركات الأدوية بتقديم التوعية للمستهلك بطبيعة كل دواء جنسي ؟

٦. هل لديك القدرة على التمييز بين الأدوية الجنسية الأصلية والمزيفة ؟

الهدف الثاني- الكشف عن معرفة الأفراد بالأدوية الجنسية ودورها في العلاقة الحميمية .

١. لماذا يقتني الأفراد تلك الأدوية دون وصفة طبية ؟

٢. هل لديك القدرة على اكتشاف الدواء الجنسي الأنسب مع حالتك ؟

٣. ما مدى فعالية الأدوية الجنسية على علاقتك مع زوجتك ؟

٤. كيف يعمل الدواء الجنسي على تحقيق الاستقرار الأسري الاجتماعي ؟

٥. هل يوجد تأثير من الأدوية الجنسية على صحتك ؟

٦. كيف لك أن تدرك خطورة تناول دواء جنسي لا يتناسب مع حالتك ؟

رابعاً- مفاهيم البحث:

- **الأدوية الجنسية:** هي ماده كيميائية لها القدرة على تعديل الوظائف الجسمية حال امتصاصها ودخولها الجسد (حسين سباعي، ٢٠١٢: ٣) .
- **الصحة الجنسية:** هي الالتزام بنهج إيجابي وملتزم تجاه الممارسات والعلاقات الجنسية، ويتضمن أن تكون الممارسات الجنسية ممتعة وآمنة وخالية من الإكراه والعنف (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٦) .
- **العجز الجنسي:** هو الصعوبة التي تواجه الأفراد خلال أي مرحلة من مراحل السلوك الجنسي، وتشمل الغريزة الجنسية، الإثارة الجنسية أو هزة الجماع (Eden .Wylie,2009 :381) .
- **العلاقات الحميمية:** علاقات شخصية تتضمن الحميمية العاطفية، وتتسم الحميمية الجسدية بالنشاط الجنسي.
- **التثقيف الجنسي:** عملية اكتساب معلومات وتكوين معتقدات عن الجنس، والعلاقات الحميمية . (Miller. Rowland, 2008:8)

التعريف الإجرائي للعجز الجنسي:

١. حالة اضطراب واختلال وظيفي جنسي بدني في ممارسة العلاقة الحميمية، مما يضطر الحالة (خاصة الذكور) إلى الإقبال على الأدوية الجنسية عند ممارسة العلاقة بين الزوجين .

٢. شعور الفرد بالضيق والتوتر في العلاقة الحميمية مع الشريك .

التعريف الإجرائي للعلاقات الحميمية:

١. تشير الحميمية داخل إطار الزواج الشعور بالقرب والانتماء والرضا والإشباع الجنسي مع الشريك.

٢. تواصل مألوف مع شخص آخر نتيجة الترابط والشعور بالأمان العاطفي من خلال المعرفة والخبرة.

خامساً- الاتجاهات النظرية المفسر لمشكلة البحث:

ينطلق البحث من افتراض وجود علاقة بين الأدوية الجنسية وتوطيد العلاقة الحميمية بين الزوجين، في ظل الضغوط الاجتماعية والاقتصادية والمشكلات الموجودة بين الزوجين .

وتعددت سمات العصر الحاضر في التغير المستمر للنظريات والحقائق العلمية الناتجة عن التقدم العلمي وملاحقتها من الباحثين للتعرف على النتائج المترتبة عليها، **ووضح (جيدنز)** أن كل التغيرات التي تحدث في العالم ليس هناك ما هو أهم من حياتنا الشخصية في مجال السلوك الجنسي، والتي نكون بها علاقات وارتباطات مع الآخرين، فأغلب الأفراد لديهم القدرة على تجاهل المشكلات العامة، ولكن لا يمكن تجاهل الحياة الشخصية، ولا يمكن العيش في معزل عن التفكير في المتعة في ظل التغيرات والمشكلات (أنتوني جيدنز:٢٠٠٠) .

ويشكل الواقع الاجتماعي الراهن – وليس الفكر النظري – محور اهتمام المنظرين وأصحاب الرؤى النظرية لتشخيص الأوضاع الاجتماعية المعاصرة، مع اهتمام المنظرين بملامح العصر الحالي (محمد الجوهري، ٢٠٠٢: ٣٤) .

وبتصفّح كتابات فوكو عن طريق (ديدي) يتضح أن همّ فوكو تبيّن في خطابه حول الجنس قد جُعل لنخفي ما نريد، وباعتبار (علم الجنس) يدخل موضع التنفيذ من خلال بيولوجيا التناسل (Eribon. Didier, 1989: 298) .

ووضح تشارلز رؤية ميشيل فوكو عن العلاقة بين الحالة الصحية للأفراد والبيئة وطبيعة التطورات السوسيوثقافية، وانطلاقاً من مقولات فوكو يتضح :

١- ربط فوكو بين العاطفة والجسد وتحقيق المتعة الجنسية (بكتابة التاريخ الجنسي ١٩٩٠)

٢- تفسير الوقائع السوسيولوجية للصحة والمرض في ظل التطورات المجتمعية الجديدة .

٣- أن اختفاء الصحة أفضى إلى اختفاء السعادة بسبب سيادة أفكار الحداثة.

٤- يجب على كل فرد أن يعيش حياته بطريقة يمكن للآخرين أن يعجب بها .

٥- الإكثار من ممارسة الجنس يعد مثمراً على المستوى المهني .

٦- قبل ممارسة الجنس توجد صورة ذهنية في العقل تستدعى التجربة .

٧- الإسراف في الحياة الجنسية هي علامة على انحطاط البرجوازية .

٨- الجنس جزء من الطبيعة ومضى يتناغم مع الطبيعة .

٩- الجنس يعني الحتمية الثنائية البيولوجية (ذكر وأنثى فقط) .

١٠- الجنس يقتضي أسرة، فهي الملاذ الطبيعي للذكر والأنثى .

١١- دعا لوجود نماذج طبية سوسيولوجية تفسر العلاقة بين الفرد وجسده.

١٢- الجسد والجندر بُنى ثقافية وليست ظواهر طبيعية (Charles . Briggs, 2005:72) .

ووضح فوكو هدفه الصريح للحديث عن حقيقة الجنس الخطرة باعتباره مادة تُنتج المعرفة وتستحث اللذة (ميشال فوكو، ١٩٩٠: ٣٤) .

- **نظرية التبادل الاجتماعي في إطار الأدوية الجنسية:**

نظرية التبادل الاجتماعي تعد إطارا نظريا قابلا للتطبيق لدراسة طبيعة موضوع الأدوية الجنسية من منظور العلاقات الزوجية، لذلك قدم بول دراسته العلاقات الزوجية (Paula. Nakonezn,2008,402)، وناقش التضامن الزواجي، والسلطة الزوجية من منظورِ التبادل الاجتماعي، وتأكيدًا على ذلك يطبق (Jonathan. Jarow,2012,62) نظرية التبادل الاجتماعي على العلاقات الرومانسية من أجل تحقيق العلاقة الحميمية بين الطرفين بعد اختيار الشريك .

ووضحت **(سهير صفوت،٢٠٢٠: ١٨٥)** بتحليل استجابات الحالات بدراستها أن العلاقة الجنسية دالة الرفاهية الزوجية ووسيلة أساسية يمكن أن يظهر فيها الزوجان المشاعر والحب، وهي رمز قوي للعلاقة، وعدم استثمار

تلك العلاقة وما تحدثه من متعة جنسية يتسبب في العديد من مشاكل الحياة اليومية، وزيادة العداء والمشاحنات بين الزوجين .

وتوضح العديد من الأفكار بالمنظورين الطبي والاجتماعي قيام الأفراد بتوزيعات حول مشاعرهم ومواقفهم وسلوكياتهم من خلال الاعتماد على ملاحظاتهم للسلوكيات الخارجية والظروف التي تحدث فيها هذه السلوكيات، مما ينتج **فرضية التبرير غير الكافية،** استنادًا إلى نظرية التنافر المعرفي فهو (التناقض بين الإدراك والسلوك) سيؤدي إلى عدم الارتياح، وتنص النظرية على أن الأفراد سيغيرون السلوك لتقليل الضيق، ولا ينبغي التقليل من أهمية كيفية إدراك الإناث لسلوكهم، فالعديد من الإناث ينظرن إلى الجنس على أنه عمل روتيني بدلاً من تجربة ممتعة، ويعتبرن أنفسهن غير ملائمين جنسياً، وهذا بدوره لا يحفزهم على ممارسة النشاط الجنسي (Sexual Dysfunction,2020) .

وهناك عدة عوامل تؤثر على تصور المرأة لحياتها الجنسية، ومنها (التعليم، والعرق، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، والتوجه الجنسي، (Aging Respectably by ejecting Medicalization,2013)، وهناك أيضاً اختلافات ثقافية في الكيفية التي تنظر بها النساء إلى اليأس وتأثيره على الصحة، والحياة الجنسية (Edward. Laumann,1999:537) .

وتعقيبا على مقولات فوكو ننظر لوجوب الإشارة للرضا في الزواج لتحقيق التوازن العاطفي بين الزوجين في ظل التوتر والضغوط والرغبة في تحقيق الإشباع العاطفي للزوج، وعند إشارتنا عن الرضا بين الزوجين عند القيام بممارسة العلاقة الحميمية نجده تقديرًا عقليًا لنوعيَّة الحياة التي يعيشها الفرد، وتميل الأحكام عن الرضا بالنسبيَّة، فالفرد يقارن حالته الراهنة بمراحل مختلفة من حياته الماضية، فالرضا يُوجِب الطمأنينة والسكون، فالرضا بين الزوجين وبخاصة في ممارسة العلاقة الحميمية (يرى العلماء أنه نتيجة مباشرة لمدى سلوك الزوجين سلوكًا يؤدِّي إلى الشعور بالسعادة لكلا الطرفين) .

وبصفة عامة لا يشعر الفرد بالرضا الزواجي إلا إذا خلت الحياة الزوجية بنسبة من المشاكل، ولكي يحدث ذلك لا بد أن يكون لدى الزوجين قدرة على حلِّ المشكلات، التي إذا تُرِكت حطَّمتِ الزواج؛ أي لا بد من وجود تَوافُق زواجي فيما بينهما .

فالرضا بين الزوجين يجعل كلا منهما يعيش في سعادة، فحينما يرضى كل منهما عن حياته مع الآخر، يجد أنه لا يَنقُصه شيء في حياته الزواجية، بل يجعله دائمًا يشعر أنه وُفِّق في اختياره لشريك حياته، وبالتالي فهو دائمًا سعيد، وذلك من شأنه أن يُبعِد المخاصمة بين الزوجين، وبالتالي تخلو الحياة من المشاكل الزواجية **(كلثوم بلميهوب، ٢٠١٠ :٥٢)** .

وانطلاقاً مما ذكره سلفا يمكن استفادة الاتجاه النظري من مقولات الرضا في الزواج:

١. يحتاج الرجل إلى الشعور بأن زوجته معجبة به، بينما تحتاج المرأة إلى استمرار طمأنة الرجل لها وحبها ورعايتها .
٢. نشعر بالسعادة حين ننجز عملاً وتمتلئ قلوبنا بالرضا عما أنجزناه .
٣. هو زوجي، وشريك حياتي، وهو أمان وحماية، فقدرني على محبته، وكسب رضاه .
٤. هو حبيبي، وصديقي، ومن شاركته عمري، وزوجي .

الرؤى النظرية للعلماء في تفسير مشكلة البحث: تحليل نظري:

حاول البحث عرض وتحليل بعض النظريات الاجتماعية لكيفية الاستفادة منها، مع تسليط الضوء على وجود علاقة بين سوسيولوجيا الأدوية الجنسية والعلاقات الحميمية، **ويبين العرض السابق:**

- الأمراض الجسدية تحدث بدرجات متباينة تقل أو تزيد بين الجماعات الاجتماعية المختلفة، ويمدنا البحث بالتوزيعات الفارقة للمرض الجنسي في

ضوء معارفنا بالبناء الاجتماعي وأساليب الحياة المتباينة التي تؤثر في الأفراد بالأدلة والشواهد حول طبيعة وأسباب المرض الجنسي وتأثيره اجتماعياً .

- يستعين الأفراد بمجموعة من الوسائل لمعالجة الأمراض الجنسية التي تظهر، وقد تكون هذه الوسائل بسيطة نسبياً .
- معالجة المرض الجنسي يتطلب أكثر من مجرد المعرفة الطبية من خلال الوسائل الطبية، فالنظم المسئولة عن الرعاية الطبية تدعمها مجموعة تنظيمات أخرى كثيرة مثل الهيئات الصحية التطوعية وشركات الأدوية، التي تمد الأطباء بكل ما هو ضروري للعلاج الناجح .
- يصعب بلوغ الوضع المثالي ولا يمكن تحقيقه في سياق العولمة، نظراً لوجود الفقر .
- وجود علاقة بين أنماط المجتمع التقليدي والحديث، والطريقة التي يفسر بها أفراد المجتمعات طبيعة العلاقات الجنسية .

سادساً- أدوية الضعف الجنسي والمشاكل الصحية:

يتخذها أغلب الأفراد الذين لديهم مشكلة في الحفاظ على استمرار الممارسة الجنسية، كما أن لها بضعة آثار جانبية، باعتبارها مواد كيميائية ينتجها الجسم تؤدي للاستجابة للإثارة الجنسية، باعتبارها أدوية تختلف في التركيبة الكيميائية وتختلف طريقة عمل كل دواء مثل سرعة مفعوله وتناقصه والآثار الجانبية المحتملة (Wein. AJ, 2016) .

جدول رقم (١) يوضح أسباب الخلل الجنسي والآثار الجانبية لتناول الأدوية المنشطة

أسباب الخلل الجنسي	الآثار الجانبية الملازمة لاستخدام الأدوية الجنسية
١. الأمراض المزمنة كالسكر والضغط والفيروسات الكبدية ٢. أمراض الشيخوخة (ذكور – إناث). ٣. العجز الجنسي عند (الذكور– الإناث) ٤. سن اليأس (الإناث) (Sara E,2011:443).	احمرار الجلد (خاصة الوجه) – الصداع وعسر الهضم – تشويش في الرؤية – انسداد الأنف أو سيلانه – ألم العظام – الذبحة الصدرية – ارتفاع وانخفاض ضغط الدم (Khera. M, 2019) .

تقييم التاريخ والقلق والمشاكل الجنسية من المسائل بالغة الأهمية بشأن الأداء والشعور بالتوتر هو جزء لا يتجزأ من الإدارة المثلى للاختلال الجنسي، والتي تقوم على دورة الاستجابة الجنسية (Wayne,Hellstrom.,2018:29).

جدول رقم (٢) يوضح أشكال الخلل الجنسي

م	التصنيف
١	اضطرابات الإثارة الجنسية
٢	اضطرابات الرغبة الجنسية (البرود الجنسي)
٣	ضعف الانتصاب
٤	اضطرابات الآلام الجنسية
٥	سرعة القذف
٦	الإطالة
٧	اضطرابات هزة الجماع
٨	المتعة
٩	أمراض ما بعد النشوة (Nicolosi. Laumann,2004:39)

الجدول من إعداد الباحث بناء على المعلومات المستنتجة من دراسات الحالة .

ويوضح الجدول السابق أشكال الخلل الجنسي والذي يندرج تحته مجموعة من اضطرابات الرغبة الجنسية، وتختلف الأسباب، **فمن صورها:**

١. **ضعف الانتصاب:** اضطرابات الاستثارة الجنسية والمعروف باسم البرود الجنسي عند الإناث والعنة عند الذكور، ومعروف عند الذكور بعدم القدرة على الانتصاب (Marcel D;1998:111) .

٢. **اضطرابات الآلام الجنسية:** تعاني الإناث ألما حارقا أثناء ممارسة الجنس، ويعرف بـ (الجماع المؤلم)، وقد يحدث لوجود خلل (جفاف المهبل)، أو لتغيرات هرمونية ناجمة عن انقطاع الطمث أو الحمل أو الرضاعة، أو وجود صدمة جنسية سابقة مثل (الاغتصاب) .

٣. **سرعة القذف:** القذف المبكر يحدث قبل أن يحقق الشريك الإشباع الجنسي، ويحدث في أقل من دقيقتين، وتتضح المشكلة بتسببها مشاعر عدم الرضا (Michetti.P,2006:18)، ويمكن أن يرجع لأسباب نفسية، وتشير النظريات الحديثة إلى أن القذف المبكر يمكن أن يرجع لسبب بيولوجي يؤدي للقذف السريع (Talli. Rosenbaum, 2008:33) .

٤. **أمراض ما بعد النشوة:** إشباع الرغبة الجنسية ترتبط بأعراض من إشباعها ووجود شعور بالقلق والكآبة والذي يستمر لمدة ويحدث الصداع بعد ممارسة النشاط الجنسي (Jane. Ashby, 2010:15) .

٥. **الخلل الجنسي:** أكثر شيوعا بين كبار السن، فإن حياتهم الجنسية تصبح عبئا لا يتمتعون به ويفقدون الاهتمام بالنشاط الجنسي.

(Mckinlay. Aytaç,1999:50)

جدول رقم (٣): يوضح أسباب تناول الأدوية الجنسية لتحسين العلاقة الحميمية

م	أسباب تناول الأدوية الجنسية وصورها
١	انخفاض الرغبة الجنسية وعدم وجودها (البرود الجنسي) .
٢	ضعف الانتصاب وهو عدم القدرة على الوصول إلى الانتصاب أو الحفاظ عليه بما يكفي لممارسة الجنس .
٣	عدم الرضا الجنسي .
٤	عدم القدرة على التحكم في توقيت القذف .
٥	القذف المرتجع ويحدث عندما يدخل المَني المثانة بدلاً عن قذفه عبر القضيب خلال النشوة.
٦	فرط الرغبة الجنسية والانشغال المفرط بالتخيلات الجنسية أو الإدمان الجنسي.
٧	تأخير سرعة القذف ويسبب إرهاق الزوجين. (Jonathan,and other,1996:16-20)

الجدول من إعداد الباحث بناء على المعلومات المستنتجة من أطباء الذكورة ودراسات الحالة

سابعاً- الإجراءات المنهجية المستخدمة في البحث:

أسلوب البحث: اعتمد البحث الراهن لبحث طبيعة انتشار الأدوية الجنسية بالسوق المحلي، وتفسير للبيانات والحقائق التي تم جمعها حول الأدوية الجنسية على الأسلوب الكيفي .

نوع البحث: اعتمد على أسلوب كشفي استطلاعي في محاولة لتحديد وإثبات مشكلة البحث للتعرف على حجم تجارة الأدوية الجنسية بمحافظة السويس، وإعداد تساؤلات البحث لأخذ آراء رواد الصيدليات لشراء الأدوية الجنسية .

أداة البحث: اعتمد الباحث على أداة المقابلة لجمع البيانات الميدانية من المترددين على الصيدليات للاستفادة بالمنتجات الطبية الجنسية في الفترة من يناير حتى النصف الأول من مايو ٢٠٢١.

عينة البحث وخصائصها: تم الاعتماد على العينة (الضبطية – المتحركة) مستعيناً بالمنهج التجريبي لتوضيح الرؤية الذكورية حول دور الأدوية الجنسية في توطيد العلاقات الحميمية، **مطبقاً دليل المقابلة وتم تصنيفهم كما هو موضح بالجدول رقم (٤) لحجم عينة البحث .**

العينة الأولى		العينة الثانية	العينة الثالثة	العينة الرابعة	العينة الخامسة
مرضى		صيدلي	بائعو الأرصفة	أطباء	علماء النفس والاجتماع
العدد	٨	٥	٢	٧	٨

ويوضح الجدول السابق أن المرضى (المستهلكين للدواء الجنسي) من مترددي الصيدليات، والذين تم تطبيق دراسات حالة عليهم، وقد حددت عددها (٨) حالات يعملون في قطاعات (البترول – الصيد – العاملون بمنطقة الحرفيين بالسويس)، وحددت مقابلة الأطباء تخصص (أمراض الذكورة والتناسل والنساء)، والصيادلة (كموزع) بمنطقة (الموشي– السلام١– فيصل)، وبائعو الأرصفة (كموزع) بحي الأربعين منطقة متوسطة وتتخللها مناطق جانبية شعبية، ومتخصص علم النفس والاجتماع، كما يوضح الجدول السابق عدد الذين تم اختيارهم من الصيادلة والبائعين للأدوية الجنسية، والاستعانة بآراء علماء الاجتماع، وتحديد حجم العينة من المرضى في ظل صعوبة التوصل لقائمة الأفراد الذين يطلبون الأدوية الجنسية .

مجتمع البحث: حدد إجراء البحث بمحافظة {السويس} كإحدى محافظات

مدن القناة، والتي تبلغ المساحة الكلية لها ٩٠٠٢كم٢ ويتبع لها (٥) أحياء (محمد رمزي، ١٩٩٤:٤٠) .

جدول رقم (٥): يوضح بيانات خاصة بمجتمع البحث

عدد سكان محافظة السويس	٥٨٩,٧٦٠ نسمة
عدد الذكور فوق سن ١٨ عاما	٣٨٤,٩١٩
عدد المتزوجين الذكور	١٩٣,٨١٢

الجدول من إعداد الباحث بناء على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٩ ، وبيان إدارة الإحصاء المركزية بمحافظة السويس ٢٠١٩ (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، ٢٠٢٠) .

وأفادت الإحصائيات بتقرير ٢٠٢٠ أن عدد الشباب الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة يشكلون نحو ثلث السكان، وبنسبة تصل إلى حوالي ٣٤٪ من إجمالي عدد السكان، بينما الذين تزيد أعمارهم عن ٦٥ سنة فيما فوق تشكل نسبتهم نحو ٤,١٪ **(إحصائيات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٠)** .

ثامناً- الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية لعينة البحث من المرضى:

جدول رقم (٦): يوضح الخصائص العامة لعينة البحث من المرضى

المتغير	البيان	التكرار	النسبة المئوية
السن	٢٠-٣٥	١	٪١٢,٥
	٣٦-٤٥	١	٪١٢,٥
	٤٦-٥٥	٤	٪٥٠,٠
	٥٦- فأكثر	٢	٪٢٥,٠
	المجموع	٨	٪١٠٠
النوع	ذكر	٨	٪١٠٠
الحالة الاجتماعية	متزوج	٨	٪١٠٠
المستوي التعليمي	محو أمية	١	٪١٢,٥
	ثانوي	٣	٪٣٧,٥
	جامعي	٢	٪٢٥,٠
	فوق الجامعي	٢	٪٢٥,٠
	المجموع	٨	٪١٠٠
الحالة العملية	يعمل	٨	٪١٠٠
	لا يعمل	-	-
	المجموع	٨	٪١٠٠
محل الإقامة	حضر	٨	٪١٠٠
	المجموع	٨	٪١٠٠
متوسط الدخل بالجنية المصري	٢٠٠٠-٣٠٠٠	٢	٪٢٥,٠
	٣٠٠٠- فأكثر	٦	٪٧٥,٠
	المجموع	٨	٪١٠٠

تكمن أهمية البحث العلمي الاجتماعي في النتائج التي يخرج بها من خلال دراسته للواقع الميداني، سواء كانت هذه النتائج تتعلق بتلبية احتياجات مجتمع محدد ومحاولة وصف واقع الظاهرة كما هو الحال في البحث الراهن كخطوة لمحاولة وضع حلول مبنية على الاكتشاف والوصف الصحيح للمشكلة .

ويوضح الجدول السابق مجموعة من السمات لحالات البحث وملامحها العامة، وتشير البيانات الكمية والكيفية بالتركيبات النوعية والعمرية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية ومحل الإقامة لحالات البحث للآتي:

١- انقسمت حالات البحث إلى ثماني حالات مقسمة بين شرائح مختلفة من حيث (العمر، والتعليم، والطبقة، والحالة الاجتماعية، ومتوسط الدخل شرائح العليا والوسطي والدنيا) .

٢- وضح الجدول السابق أن الذكور مثلوا النسبة الكلية بنسبة ١٠٠٪ كحجم العينة من مترددي الصيدليات لشراء الأدوية والمنشطات الجنسية بعدد ٨ حالات، ووضح عدد (٢) من دراسات الحالة أن تناول الأدوية الجنسية من الشباب ما هي إلا عملية يتم من خلالها القيام بإثبات الذات مع الزوجة، وتظل الرغبات الجنسية المحرك الرئيس لدى الذكور، وقد أوضحت البيانات الحديثة أن فئة الشباب تفتقر إلى المعلومات المهمة الخاصة بطبيعة العلاقات الجنسية بالرغم من ازدياد اهتمامهم بالقضايا الجنسية، مع ملاحظة الباحث حالة من الحرج الاجتماعي وخجل الأفراد بالحديث بهذا الموضوع، ويقوم الكثيرون من الأفراد بالتثقيف الذاتي باعتبار أن الجنس من الأمور المسكوت عنها اجتماعياً (المسح العربي:٢٠٠٤) .

٣- وكشف البحث اختلاف الفئات العمرية للعينة بداية من ٢٠: ٥٦ سنة فأكثر، أي اختلفت العينة من حيث العمر ما بين شريحة الشباب ومرحلة الرجولة، وحدوث حالة النضج الجنسي، ووضح الجدول أن أكثر فئة عمرية إقبالاً على شراء المنشطات الجنسية تأتي من الفئة العمرية ٤٦-٥٥ سنه بنسبة

٢٥,٠٪ من حجم العينة، ويدل ذلك على أنه كلما تقدم السن كلما حدثت حالة من الرغبة في تجديد النشاط الجنسي، أما الفئة العمرية ٥٦ فأكثر من حيث سنوات العمر فمثلت بنسبة ٢٥,٠٪ من حجم العينة، واتخذت الفئات العمرية ما بين ٢٠-٤٥ سنة بنسبة ٢٥,٠٪ من حجم العينة ككل ومثلت كل مرحلة عمرية نسبة متساوية لاستهلاك الأدوية الجنسية .

٤- وضح الجدول السابق أن جميع الحالات الاجتماعية للبحث (متزوجون)، وهذا يتفق مع رؤية **"ميردوك"** والذي وضح أن الأسرة ما هي إلا مؤسسة عامة من أهم وظائفها الوظيفة الجنسية لاعتبارها المجال المشروع اجتماعياً لإشباع الدوافع الجنسية .

وتتفق هذه النتيجة مع إشارة "ماكيفر وبيج" لتعريفه للأسرة باعتبارها جماعة دائمة مرتبطة عن طريق علاقات جنسية بصورة تمكن من إنجاب الأطفال .

كما أكد ذلك كل من "بل وفوجل" للأسرة باعتبارها وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة يرتبطان بطريقة منظمة اجتماعياً لممارسة العلاقة الجنسية .

٥- اتخذ تحليل البحث الاهتمام بمؤشر التعليم، حيث مثل ذوو التعليم الجامعي نسبة ٢٥٪ من حجم العينة، ومثل ذوو التعليم المتوسط نسبة ٣٧,٥٪ من حجم العينة، مثل ذوو التعليم فوق الجامعي نسبة ٢٥٪ من حجم العينة .

٦- برهن الجدول السابق أن انخفاض أو ارتفاع مستوى الدخل المادي لا يمكن أن يعد مؤشرًا يحدد النسب الشرائية للمنشطات الجنسية، فجميع المستويات المادية والاجتماعية يشترون تلك المنشطات باختلاف أنواعها وأسعارها، وأشار تحليل الجدول السابق على انحصار الدخول في فئتين للدخل بالجنيه المصري، تتراوح الفئة الأولى من ٢٠٠٠:٦٠٠٠، وبالتالي فإن تدني الدخل مقارنة بالظروف الاقتصادية ومتطلبات الحياة المتزايدة يجعل الأفراد يرغبون في الحصول على المتعة الجنسية لحدوث حالة من التجديد النفسي

وتوطيد العلاقة الحميمية مع الشريك وأخذ منشطات دوائية جنسية سعرها رخيص على حد قول إحدى دراسات الحالة **ممن** يعمل في قطاع الصيد **(حاجة تقضي الغرض)** .

وتظهر النتائج أن الأدوية الجنسية متاحة بأسعار متقاربة مع وجود القدرة والدافع لشرائها لها دون وصف الحالة الصحية لطبيب مختص، وهذا ما يؤكد رؤية فوكو أن الرغبة في الوصول للمتعة الجنسية يتم دفع فيها أي ثمن، وكيف يمكن للفرد أن يتحدث عن نفسه من حيث ذات اللذة الجنسية، وبأيّ ثمن ؟ ,M (Foucault. 2018, 442) .

لذلك فإن ما يمر به الفرد خلال المراحل العمرية لحياته يواجه العديد من الصعاب والضيق المالي والشعور بالاكتئاب اليومي، فقد وجد الحل المناسب البسيط من خلال القيام بممارسة الجنس باعتباره مهمًا للصحة وتتخطى فوائده غرفة النوم واللذة الجنسية **(حيدر خضر ،٢٠٠٩:٢٨٢)**، لكونه يساعد الفرد في الحفاظ على شبابه، وقد **أكد (فوكو)** أن الإكثار من ممارسة الجنس يعد مفيدًا على المستوى المهني ، فالمطالبة بإعادة الاعتبار للطبيعة البيولوجية والفطرة الإنسانية، للحفاظ على بقاء واستمرارية المجتمعات الإنسانية **(أورنتر شيري ، ٢٠١٥: ٣٤)** .

تاسعاً- نتائج البحث ومناقشتها:

تعتبر النتائج محصلة الإجابات للتساؤلات التي توصل إليها البحث للتحقق من الأهداف، وذلك على النحو التالي:

١. طبيعة الأدوية الجنسية والعلاقات الحميمية من وجهة نظر الأطباء والصيادلة:

أظهرت نتائج مقابلات الأطباء البشريين آراء مهمة منها القول الصريح من أغلبهم بقولهم: "من الواضح إنها مسألة وقت قبل ما كل واحد فينا تكون

عنده تجربة الأدوية الجنسية، في وقت كثرت فيه الضغوط والمشاكل في المنزل والعمل وكثرة صعوبات الحياة الاجتماعية والاقتصادية"، وعلى حد قول أحد الأطباء: "فالأدوية الجنسية وخصوصاً الفياجرا الأكثر شهرة مش بس بتأثر على الجنس لكن بتبني حالة اجتماعية واسعة سماها ناس كتير عصر الحبة، والسؤال ليه مش الأفراد عايزه تأخذ دواء بيحسن الانتصاب أو دواء لتأخير القذف، لكن السؤال هو كيف يتم غش الأدوية الجنسية وتحولها من محسنات انتصاب وقذف إلى **(منشط جنسي)** كل الأفراد في حاجة إليه، وكيف مع ذلك الدواء المغشوش يتحقق **(الانبساط)** بقى يساوي الانتصاب والقذف ومين استفاد، فحياة الأفراد اليومية اللي بيشتغلوا فيها مش أقل من ١٤ ساعة في آخر اليوم يكونوا محتاجين **(يعملوا واجب جامد)"** مع تنوع قطاعات العمل في مجال (البترول – الصيد – العاملون بمنطقة الحرفيين بالسويس) .

ولهـــذا تتفـــق تلـــك المقـــولات مـــن حيـــث مؤشـــراتها مـــع (Paula.Nakonezn,2008) بـأن علاقـة الـزوجين المسـتقرة تتطلـب أن يقـوم الأفراد ببعض الاستثمارات للحفاظ على الاستمرارية .

وأظهرت نتائج البحث لعدد (٨) دراسات حالة الإجابة عن سؤال مترددي الصيدليات للسؤال عن الأدوية الجنسية خاصة، ومدى تحقيقها المتعة الجنسية، تكشفت خبرات متنوعة "يعني اللي بيبسط حد مش هو نفسه اللي بيبسط التاني".

وأشار أحد الأفراد من خلال مقابلته بمنطقة السلام١ أن الأدوية الجنسية تحقق **(الحس)**، ووضح عدد (٤) من دراسات الحالة أن الدواء الجنسي هو **(إحساس وهمي)**، أما بالنسبة لشركات الأدوية ده خطر كبير لقيام تلك الشركات بتعميم منتج واحد على جميع الحالات، "فالموضوع أنه علشان نعمل دواء بيعالج الضعف الجنسي لازم نحدد إيه هي العلاقة الجنسية اللي مش شغاله، كل فرد عنده طريقته وكل زوجين المفروض انهم بيعرفوا إزاي ينبسطوا وعشان كده مفيش شركة أدوية ممكن تسمي أي حبايه كمنتج دوائي

(منشط أو مقوي جنسي)، هي بتسميها بالنشرة محسن للانتصاب (مش منشط جنسي) بس الإعلانات بتقول كلام مختلف بهدف البيع" .

وتتفق نتائج المقابلات مع نتائج بحث (يوسف ضامن، ٢٠١٥ :٣٧١) التي وضحت أن مقومات التوافق الزواجي بالترتيب تأتي في مقدماتها المحافظة على المسائل الرومانسية والجنسية والجمالية .

كما وضحت مقابلة عدد (٥) حالات ممن يعملون في قطاع البترول والصيد أن هناك ضغوطًا اجتماعية على الرجل بوجود علاقة وثيقة بين اضطرابات الأكل ومشاكل الأداء الجنسي، وما يسببه الأكل لوجود الكرش الذي يقلل من رغبة الرجال القوية في ممارسة الجنس **(العلاقة الحميمية)** .

ووضحت نتائج عدد (٨) مقابلات أن تناول الأدوية الجنسية باختلاف أنواعها يمثل حالة توازن جسدي لتحقيق الاستقرار النفسي والإشباع الجنسي لتحقيق الهدوء، وهذا ما اتفق مع رأي (علي كفاني، ١٩٩٩) أن الإشباع الجنسي المتبادل المتزن يحقق الاستقرار النفسي والاجتماعي .

ووضحت نتائج (٨) مقابلات قد تكون العلاقة الجنسية السيئة سبباً في تدمير الحياة الزوجية، ووجود اعتياد على روتين العلاقة الجنسية، ولا يستطيعون تحمل هذه الظروف وقد ينتهي المطاف بالطلاق وإنهاء الحياة الزوجية، وتذكر بعض الحالات أن كل زوج تكتمل لديه القدرة على ممارسة الجنس بشكل جيد، طالما أنه لا يوجد عائق صحي يمنع ذلك، لذا من يحدد العلاقة هي طبيعة الممارسة والانفتاح تجاه تلبية رغبات الشريك، وتوفر الدواء الجنسي في حالة الاحتياج إليه لتوطيد العلاقة الحميمية .

ووضح الأطباء أن الاستخدام العشوائي للأدوية الجنسية لتوطيد العلاقة الحميمية يؤدي إلى مخاطر قد تصل إلى الوفاة، إذ يؤكد الدكتور أحمد سند، استشاري القلب والأوعية الدموية، أنها تسبب مشاكل صحية للأفراد الذين يعانون ارتفاعا في ضغط الدم، ومن الممكن أن تتسبب المادة الفعالة في العقاقير

الجنسية بمشاكل صحية، ويجب على مرضى القلب أن يمتنعوا عن تناولها، **ويختلف مع هذا الرأي الدكتور هشام استشاري جراحة القلب،** إن العقاقير الجنسية علاجية بالأساس، فهي تستخدم عادة لعلاج مرضى القلب بهدف توسيع الشرايين، لكن غالبية الأفراد يقبلون عليه لتحسين الأداء الجنسي، ولكن الإفراط في تناولها قد يأتي بآثار عكسية .

فخلال الفترة من (١٩٩٠ – ١٩٩٨) كانت الفياجرا المهربة متاحة في السوق بأسعار تبدأ من ٥٠ جنيها للحبة الواحدة، وبداية **(حباية غيرت قانون)،** ففترة منع الترخيص لبيع الأدوية الجنسية وبخاصة الفياجرا أنعشت سوق التهريب، وكانت تباع وتروج هذه الحبوب في الأحياء الراقية والشعبية، واعتبرت الأدوية الجنسية بضاعة تباع وفقا للطلب، ولاقت رواجا وأكثر أيام استهلاكها يوم الخميس .

وما يؤكد هذا بافتراضنا أن جمهورية مصر العربية بها ٤٥ مليون ذكر فوق سن الـ ١٤ سنة **(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٩)** فمن الممكن القدرة على تحديد حجم انتشار حبوب الجنس في مصر .

ويؤكد البحث الميداني أن أغلب الحالات هم من فئات عمرية مختلفة، يستهلكون الأدوية الجنسية في المتوسط حبتين كل أسبوع، بل يزداد تناول تلك الأدوية الجنسية باعتبارها مصدرًا للتحية بين الرجال وخاصة في الأعياد الدينية والزواج والمناسبات الاجتماعية، واعتبرت الأدوية الجنسية كنوع من الهدايا، يتمثل دور تلك الهدية في بناء الروابط الاجتماعية والعاطفية وتدعيم المكانة وتحقيق التضامن .

ويوضح (٣) حالات يعملون في إصلاح السيارات بمنطقة الحرفيين أن الرجالة من سنين استخدموا حاجات كتير كمحسنات للجنس، "مثلاً مرهم البواسير أبو ١٧٥ قرش كان مشهور إنه **بيتدهن على القضيب عشان يخدره شوية فيأخر القذف،** ده غير الوصفات الشعبية المختلفة" .

فلذلك تعتمد الرغبة الجنسية على تَداخُل العديد من الأشياء التي تُؤثِّر على العلاقة الحميمية، وخاصة إذا كان الفرد يواجه مشكلة في الصحة البدنية أو العاطفية، ونمط الحياة، فقد تُؤَثِّر على الرغبة الجنسية .

ويصف الدكتور "محمد غنيم" (صيدلي) أن الأدوية الجنسية فاعل اجتماعي نشيط، وجزء من حياة الناس الاجتماعية بوضعهم الاقتصادي، والفكر الدارج بأن (الجنس رياضة) يلزمها المحرك، فهي الأرخص والأسهل في وقت "معدش فيه فلوس"، مما يؤكد ذلك إتاحتها بأنواع وأسعار مختلفة تناسب الجميع .

وقد وضحت مقابلة الأطباء المتخصصين في مجال الذكورة أن التقدم في السن من العوامل المهمة التي تؤثر بالسلب على طبيعة العملية الجنسية بالسلب فيستغرق القضيب عند الذكور وقتًا أطول للانتصاب .

وتتلخص الحميمية الجسدية في الحب باعتباره أهم عامل في العلاقات الجنسية، ويختلف الحب عن الإعجاب ولا يقتصر على وجود الشعور بالاجتذاب الجنسي من عدمه، (Hatfield, E,1993:67-97).

وتوضح النتائج خلال مقابلة (٥) صيادلة بمناطق (الموشي – السلام ١ – فيصل) اتفاقهم بأن الأفراد يقبلون على شراء الأدوية المنشطة جنسياً من الصيدليات دون وصفات طبية من متخصصين، وما شجع ذلك تصريح وزارة الصحة للصيدليات بتداولها، مما اعتبر من عوامل تزايد الإقبال عليها، حتى عند فئة الشباب، ومعظم من يدخلون الصيدليات لشرائها دون أي خجل، وأن هذه الأدوية ليست مدرجة بجدول المخدرات، لذا يتم تداولها دون أي مساءلة قانونية ودون رقابة، أما الأفراد فوق سن الأربعين بعضهم يطلب أن يتم ترشيح نوع معين، ولكن منهم كثيرين لم يخبروا أنهم يعانون من مرض السكر أو الضغط، أو القلب، وهنا يأتي دوري كصيدلي لأبين لهم آثارها الجانبية، وضرورة وجود فاصل زمني (حسب الحالة) بين تناول الدواء الجنسي وممارسة العملية الجنسية.

وكانت تلك النتيجة إجابة عن التساؤل الخاص باقتناء الأدوية الجنسية دون وصفة طبيب متخصص، وتأكيدًا للهدف الموضح بالكشف عن علاقة الأدوية الجنسية بالعلاقات الحميمية .

وتوضح المقابلات اتفاق جميع الصيادلة على أن مستعملي الأدوية الجنسية من كل الأعمار الكبار والشباب يأخذونها بغرض التجربة أو المتعة، فيتم شراؤها دون وصفة طبية، وتكون المرجعية لهم بناء على نصيحة الأصدقاء أو الجيران انطلاقا من تجاربهم، علما أنها لا يجب أن تستخدم إلا في حالات معينة بعد دراسة وضع المريض .

وتوضح لنا دراسة حالة يبلغ من العمر ٥٦ عاما بأن زوجته تصغره بعشرين عاما، فيضطر لتناول الأدوية الجنسية لممارسة الجنس بالرغم مما يعانيه من ارتفاع ضغط الدم ووعيه بخطورتها .

فممارسة الجنس من الشباب (الذكور) والمدعوم بالأدوية الجنسية، آخذ في الانتشار بصورة كبيرة في الآونة الأخيرة، باعتقاد الأدوية الجنسية وسيلة فعالة لتحسين أدائهم الجنسي، ما جعلهم يعتمدون عليها نفسيا بصورة كبيرة، ويرجعون ذلك لوجود مشكلات في عملية الانتصاب، ويرجعون ذلك أيضا لمشاهدة الأفلام الجنسية وتعاطي المخدرات، وهذه الأشياء تدفعهم للبحث عن وسائل مساعدة لتحسين أدائهم الجنسي .

وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (سهير صفوت، ١٨٥: ٢٠٢٠) بوصفها العلاقات الحميمية والمتمثلة في العلاقات الجنسية، ساحة يشترك فيها الزوجان لممارسة الحب والجنس، مما يخلق شعورًا بالانتماء الحميم بين الأزواج، وأثبتت الدراسة أن السبب القوي لحدوث الخلافات الزوجية هو وجود توتر في العلاقة الجنسية .

ويوضح البحث من عدد (٣) حالات من دراسات الحالة بوجود آثار جانبية لتناول الأدوية الجنسية كان الغرض الرئيس منها حدوث الإثارة والإشباع

الجنسي، وقد ينتج عنه انتصاب أقوى لفترة أطول، حيث كانت تلك النتيجة إجابة عن الأثار الجانبية للأدوية الجنسية .

وبمقابلة الدكتور " أحمد عادل " استشاري أمراض الذكورة بكلية الطب بالقصر العيني كانت رؤيته في هذه المشكلة بأن الفرد محاصر من الضغوط الحياتية والأمراض، وما يزيد الطين بلة ذهاب تلك الحالات لغير المتخصصين ووجود تشخيص خطأ قد يؤدي بالمريض لحالة من الضعف الجنسي، ووجود حالات لا تنفع معها الأدوية، أي وجود أحد الحالات يأخذ عدد (٤) حبات دون نتيجة، وتعرض حالات كثيرة للنصب وعمليات الوهم وبإشارته لاختلاف طبيعة العلاج بطبيعة كل حالة، **وأشار "عادل"** للمصيبة بأن الأصحاب والمعارف هم مصدر المشورة، وينصح بضرورة استشارة الأطباء المتخصصين في حالة التعرض لأي مشكلة جنسية .

جدول رقم (٧): يوضح أنواع العلاجات للضعف الجنسي

النوع الأول	النوع الثاني	النوع الثالث	النوع الرابع	النوع الخامس	النوع السادس
الأقراص الجنسية	الحقن الموضعي	زرع دعامة بالقضيب	اللزقة الجنسية	الرش على القضيب	المرهم الجنسي

الجدول من إعداد الباحث بناء على آراء أطباء الذكورة ٢٠٢١ .

يوضح الجدول السابق اختلاف الطرق العلاجية للضعف الجنسي، وشملت ثلاث طرق منها: الطريقة الدوائية باستخدام المنشطات الكيميائية، وأتي النوع الثاني للعلاج متمثلاً في عملية الحقن الموضعي، وأطلق عليه النظام العلاجي الجنسي القديم الجديد، وعرف منذ عام ١٩٧٠ على حد قول **الأستاذ الدكتور (أحمد عادل)**، أما النوع الثالث وصف بإجراء عملية جراحية بسيطة يتم من خلالها زراعة دعامة بالقضيب للقيام بعملية تحسين الانتصاب للعضو الذكري

عند الرجال، بالرغم من أن تلك الطريقة يقول أحد الرجال أنها تأدية واجب دون إحساس .

ويتفق التحليل السابق مع عدد (٢) حالتين من البحث أن بعض الذكور الذين يعتمدون على الأدوية الجنسية لإتمام العلاقة الحميمية لا يستفيدون منها في بعض الوقت، ويمكن أن يرجع لسبب حقيقي يتلخص في انخفاض مستوى هورمون التستوسترون المسؤول عن النشاط الجنسي عند الذكور، وما يؤكد ذلك أن اكثر الحالات شيوعا التي يراجع فيها الذكور لعرض مشكلة ضعف الانتصاب، ويمكن أن يكون مؤشرا لمشاكل صحية أخرى، ولكن اختلفت تلك النتيجة مع ذكر عدد (٣) دراسات حالة بأن استخدامهم وسائل أخرى مختلفة عن الأقراص الجنسية تمثلت في استخدامهم للمراهم والرش واللزقة الجنسية، ويرجع ذلك للرغبة في الاستمتاع الجنسي والأهم من ذلك (**إثبات الرجولة**) .

وتشير العلاقات الحميمية إلى الشعور بالقرب الشخصي، وهي تواصل مألوف، وتتطلب الحوار والشعور بالحب (Ridley-Duff: 2010,27) .

ويوضح أحد الحالات وهو في العقد الثالث أنه يعاني عجزا جنسيا سبّب له اضطرابات **(كالإحباط والكآبة وفقدان الثقة بطاقته الجنسية)**، ما أدى إلى تشويه صورته أمام زوجته وحدوث مشاكل زوجية أثرت بالسلب على حياته، مما جعله يلجأ للدواء الجنسي للسعي لإرضاء ذاته والشريك، دون النظر لأي آثار سلبية وانعكاسات صحية جانبية، ويؤكد أن هذه المنشطات لم تؤذه بل كان السبب **(دي رفعت رأسي قدام المدام ونتائجها مرضية)** .

ووضحت مقابلة "أحمد عادل" أن ممارسة النشاط الجنسي يزداد لدى الأشخاص الأكبر سنًا، وليس كما هو شائع أن الشباب هم الأكثر نشاطًا، والأفراد الذين يمارسون العلاقة الجنسية يتمتعون بجهاز مناعي أقوى، مع أن العلاقة الجنسية تسهم في علاج نزلات البرد .

وتوضح "سهير صفوت" أستاذ علم الاجتماع أن التقارُب العاطفي مقدِّمة مهمة للعَلاقة الجنسية، وربما تمثِّل المشاكل مع الزوجة عاملًا مباشر في انخفاض الدافع الجنسي، ووجود صورة سيئة عن الجسد مع المرور بتجارب جنسية سلبية سابقة تلعب دورًا مباشرًا في البحث عن دواء جنسي .

وقد وضح الطبيب مقوله مهمة من أحد مرضاه عندما وجه له سؤال عن مدى العلاقة مع زوجته فكان الرد صادمًا (مات اللي كان بيصالحنا) ويقصد هنا العضو الذكري .

١. الإحباط الجنسي وارتباطه بالطلاق كمرض اجتماعي:

يرجع جهل أحد الزوجين أو كلاهما بالنواحي الجنسية، أو تقصير أحد الطرفين وخاصة الرجال في القيام بواجباته الجنسية تجاه زوجته، وعدم استمتاع أحدهما أو كلاهما جنسياً من العوامل المهيئة لحدوث الطلاق، فمما لا شك فيه أن فشل العلاقة الجنسية تقف وراء مشكلات الأسرة وما لها من علاقة بالإشباع الجنسي **(كمال مرسي،١٩٩١: ١٢٤)** .

يكشف البحث تأكيد عدد (٣) حالات من إجمالي حالات دراسة الحالة أن وجود فارق عمري بين الزوجين يعد سببًا مباشرًا لحدوث عدم التوافق والانسجام الجنسي، وهذا على حد قول أحد الأزواج "بأن زوجته أصغر منه بـ١٢ سنة ومش عارف أعمل معاها إيه، وكترة الأدوية والمنشطات الجنسية بتتعبني وحاسس أني مرهق" .

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج **(كمال مرسي،١٩٩١:٣٠١)** والذي وضح أن فرق السن الكبير بين الزوجين يحدث حالة فتور، ويصعب تحقيق الإشباع الجنسي، ويتضح أن الفارق في السن بين الزوجين من الأسباب التي تعد عائقًا أمام إشباع الغريزة الجنسية، ويعتبر دافعًا للطلاق .

واتفقت هذه النتيجة مع المقولات النظرية للتفاعلية الرمزية المؤكدة على أن التفاهم والمعاني الخاصة بين الزوجين يساعدان على تحقيق الاستقرار الزواجي .

أوضحت (٥) مقابلات من حجم العينة الخاصة بالمرضى الذين تم دراسة حالتهم من الرجال بعد سن الأربعين أنهم يشعرون بسعادة أكبر في علاقتهم الجنسية، ويواظبون على ممارسة العلاقة الجنسية بانتظام .

ووضحت (علا الزيات،٢٠١٦) أن الجسم البشري له إيقاعات فسيولوجية ترتبط بالساعات البيولوجية للتنبيه بإشباع الرغبات الطبيعية (الجوع- العطش- الجنس- النوم) .

وتؤكد نتائج المقابلات أن (٣) حالات يصفون الواجب من الأصدقاء والأقارب بإعطائهم الأدوية الجنسية ليلة الزفاف ويعتقدون بأنها وسيلة مساعدة .

وأكدت الإشارة من الاتجاهات النظرية للخلافات الزوجية بسبب سوء العلاقات الحميمية وعدم التوافق وحدوث حالة من الخلافات الزوجية في المنازل، نتج عنه عدم التوافق في الحياة الاجتماعية، ووضحت رؤية (jill. Manning,2006,131) بتأثير المواد الإباحية الجنسية الموجودة على الإنترنت على الزواج ورغبة الرجال في القيام بالتقليد والتجريب لما يشاهدونه .

ويكشف تحليل بحث **(عبد المعبود محمد،٢٠١٩:٤٦)** عن انتهاء الحياة الزوجية وتفكك الأسرة يرجع نتيجة لعدم وجود الإشباع الجنسي، ووصفت إحدى الحالات أن "انفصالها عن زوجها كان نتيجة لمعاناته من ضعف جنسي شديد، وعدم وجود انتصاب نهائي، وكان يفرغ طاقته في إهانتي وضربي، وعندما قلت له نروح للدكتورة **(هبة قطب)** رفض وقال لأخواتي أني شهوانية بالرغم من أنني أنثي لي إحساس ربنا خلقني عشان أستمتع وحدث الطلاق" .

ووضحت إحدى حالات الدراسة نفسها أن الطلاق يرجع لزواج رجل من إنسانة باردة ليس لديها مشاعر ولا رغبة جنسية **(كأني نايم مع طوبة)**، فحدث الطلاق دون ندم .

وانطلاقاً من مقولات "فوكو" فقد طرح رؤيته من خلال عدة تساؤلات يمكن أن نطرح منها: كيف يجب أن نحدّد نوع السلوك الجنسي بين الأزواج ؟ وكيف تمّ نقل الجنس من سؤال اللذة إلى مؤسسة الزواج، حيث هو شرط يجعل الفعل المسموح به ذا قيمة موجبة عندما يتعلق بالجنس داخل الزواج، وما هو الأوان المناسب لممارسة العلاقة الجنسية (Foucault. M, 2018:23) .

وتوصلت نتائج **(عالية راشد، ٢٠١٨)** في دراستها لظاهرة الطلاق في دولة الكويت من المنظور الميكروسوسيولوجي مركزة على العوامل الذاتية في حدوث الطلاق، حيث إن عدم الاهتمام بإشباع الرغبات الشخصية (الجنسية) من قبل الزوجة لزوجها يحدث حالة من الشك والغيرة والاستهتار بأمور الحياة الزوجية، ومن ثم حدوث الطلاق وانهيار الأسرة، وإن دل ذلك فيشير لأهمية إشباع العامل الفسيولوجي المتمثل في الجنس لتوطيد العلاقات الحميمية بين الزوجين .

وتتفق نتائج البحث مع نتائج **(سهير صفوت،٢٠٢٠:١٨٤)** بأن الزوج هو شريك الجنس، والرفيق المقرب، والقائد الملاحظ لزوجته الذي يمنحها الأداء والقدرة العاطفية .

وتكمن خطورة بعض مكونات الأدوية أن منها ما يؤدي إلى ضعف القدرة الجنسية، وقد أفاد المتخصصون أن انتشار ظاهرة الطلاق ترجع لعدة عوامل منها عدم التوافق الجنسي بين الطرفين **(ممدوح الصغير:٢٠٠٤)** .

ويفترض (Daniel L,2003:7) وجود ثلاث ميزات اجتماعية من النشاط الجنسي للأفراد، (كالإنجاب، العاطفية، والترفيهية)، فيكون النشاط الجنسي بين الزوجين ليس فقط لتجربة المتعة الجنسية (الترفيهية)، ولكن أيضا كوسيلة من

الحميمية العاطفية، وبالتالي تعميق الترابط، مما يجعل العلاقة بينهما أكثر استقرارا وأكثر قدرة على الحفاظ على الأطفال، ويرتبط عدم رضا العلاقة الجنسية بزيادة خطر الطلاق وفسخ العلاقة الاجتماعية (الزواج) .

ومن اتجاه آخر يوضح الدكتور " طه عبد الناصر " أستاذ طب وجراحة الذكورة والتناسل بطب قصر العيني، إن الأدوية الجنسية أغلبها مقوية للانتصاب.

ووضحت جميع حالات البحث من خلال البحث الميداني أنه توجد أنواع بعينها هي الأغلى سعراً من بين الأدوية المنشطة جنسياً منها الفياجرا ويبلغ سعر العلبة منها ٤٥ جنيها مصريا، **وتختلف تلك النتيجة مع نتائج (المؤتمر العام لاتحاد الصيادلة العرب، ٢٠٠٨)**، إلى أن المستهلك يتعرّض لإعلانات دوائيــة متنوعة عن الأدوية باختلاف مصادرها وأنواعها، وأن أدوية الجنس لا تُصْرَفُ إلا بوصفة طبية .

ووضح "عبد الناصر" أن وجود بعض العيوب الخلقية في الجهاز التناسلي الذكري، وإصابة أعصاب الحوض التي تتحكم في رعشة الجماع، ووجود عدوى المسالك البولية، جراحات البروستاتا، - وهذا ما أكده (علي العسيوي، ٢٠٠٤) - يؤدي لسوء العلاقة بين الزوجين كعدم الاكتمال النفسي والجنسي أو العجز الجنسي وعدم النضج الانفعالي .

ووضحت مقابلات الأطباء والصيادلة أن الإقبال على المنشطات الجنسية لم يتأثر الفترة الماضية، لكنه يقل في بعض الأوقات ويزيد في أوقات أخرى، خاصة فترات الأعياد وأيام العطلات الرسمية ويوم الخميس الذي يشهد إقبالا مرتفعًا مقارنة بالأيام الأخرى، كما أكدت تلك المقابلات حدوث انخفاض نسبي في مبيعات المنشطات الجنسية خلال شهر رمضان، وارتفاعها بشكل كبير خلال أيام الأعياد .

وأظهرت نتائج الكثير من الدراسات السابقة عند البحث عن عوامل التوافق الزواجي بالمجتمعات أن ممارسة العلاقة الجنسية داخل إطار الزواج وسيلة لتحقيق الهدوء والسكينة، واعتبرت حائط صد لتقوية الحميمية بين الزوجين في ظل مصاعب الحياة (إبراهيم عثمان، ٢٠٠٨)، وقد وضح (مصطفى الخشاب، ١٩٨٥: ٨٢) أن فشل العلاقة الجنسية بين الأزواج في مرحلة مبكرة من حياتهم الجنسية وامتناع الزوجة عن إرضاء زوجها لاحتياجاته الجنسية، يعد سببا مباشرا لسوء العلاقة والطلاق، وتوصلت دراسة (فيصل الزراد، ٢٠١٠، ٢٧٦-٢٩٠) إلى أن غياب الحب بين الرجل والمرأة وعدم وجود الغريزة الجنسية وحدوث حالة من البرود الجنسي عند الزوجة أو الضعف الجنسي عند الزوج من الأسباب المباشرة للطلاق .

وتتفق نتائج دراسة نشرتها مجلة الطب الجنسي (The Journal of Sexual Medicine) حيث قام الباحثون بعمل استطلاع رأي لــ ١٢٦ من الأزواج الشباب في مرحلة مبكرة حول حياتهم الجنسية، بما في ذلك عدد المرات التي مارسوا فيها الجنس، ومستويات الرضا عن الممارسة والرضا العام عن علاقتهم .

وتؤكد مقابلات عينة البحث أن رضا الزوجين عن العلاقة الجنسية يرجع بشكل كبير إلى الحديث الصريح حول رغبات كل منهما، وأن حديث الشريك حول ما يرغب في عمله خلال العلاقة الجنسية أكثر أهمية من عدد مرات ممارسة العلاقة الحميمية .

وتوضح النتائج من مقابلة (٥) من القائمين على العمل بالصيدليات عن أن انتشار الأدوية الجنسية يعود لأسباب مختلفة، أهمها المشكلات الاجتماعية والضغوط الاقتصادية، فكان دافعًا لتناول تلك الأدوية كنوع من الترفيه والتخفيف من حدة الضغوط اليومية، ووضحوا أن أكثر الفئات التي تقبل على شراء الأدوية المنشطة جنسياً إما من الشباب الذين يريدون إقامة علاقات جنسية غير شرعية مع الجنس الآخر، أو المتزوجون للتهيئة النفسية ولرفع الكفاءة الجنسية .

وتوضح (٨) مقابلات بأنه في البداية كان يخفي أمره عن زوجته بتناوله الأدوية المنشطة جنسياً ثم أعلمها بالموضوع وشرح لها دور ذلك الدواء الجنسي في تذليل مشاكل الحميمية، وعدم قدرته على إيقاف تناول الدواء الجنسي خوفاً من حدوث انتكاسة وانهيار كل ما بناه، ويطلق أغلبهم على الأدوية الجنسية التي يتعاطاها **(الحبة المباركة)** التي ترفع رأسه باعتبارها طوق النجاة، وقد اتفقت تلك المقابلات مع (سيد ثلجات،٢٠٠٥) لأهمية الجوانب العاطفية والجنسية لتقوية العلاقة الزواجية .

وتكشف مقابلة الطبيب "هشام حشيش" استشاري المخ والأعصاب بكلية الطب جامعة قناة السويس عن استقباله الكثير من الحالات المرضية الطارئة الناتجة عن تناول دواء جنسي بعيداً عن الاستشارات الطبية، ويوضح أن إصابة الكثيرين من الشباب وكبار السن بالأمراض الدماغية كالجلطة والذبحة الصدرية أو الموت المفاجئ نتيجة السكتة القلبية يعود إلى "التعاطي المستمر وبشكل يومي لمختلف أنواع المنشطات الجنسية من دون مراجعة الطبيب المختص عن كيفية الاستعمال ويضيف أن غالبية الذين تعرضوا لمثل هذه الإصابات تتراوح أعمارهم ما بين الـ ٢٠ – ٦٠عاماً .

وتوضح مقابلة الطبيب " أحمد سند" استشاري القلب بمستشفى جامعة قناة السويس أن ثلاثة أشهر هي المدة التي مضت على زواج شاب (٢٢ عامًا) حتى أصيب بحالة إغماء بشكل مفاجئ نقل على إثرها إلى المستشفى وهناك أعلن عن وفاته، وكانت التساؤلات لدى عائلته حيث لم يكن يعاني من أي أعراض مرضية، ليتبين أن نتيجة الوفاة لتعاطيه منشطات جنسية التي حصل عليها من أحد أصدقائه، حسب إفادة أحد المقربين منه، **مما أكدت النتيجة التساؤل الخاص بخطورة الأدوية الجنسية على الصحة وعدم مناسبتها مع بعض الحالات المرضية .**

وأكدت تلك النتيجة رأي مقابلة (٢) من الصيادلة بأن بعض من يقومون بشراء الأدوية المنشطة جنسياً تنتابهم نظرات الخجل عند إخبار الصيدلي بمراده

قائلاً بصوت منخفض (لو سمحت يا دكتور عايز حاجة حلوة ومفعولها قوى) .

جدول رقم (٨): يوضح العوامل المحفزة للضعف الجنسي وطرق الوقاية

م	العوامل المحفزة للضعف الجنسي	طرق الوقاية من الضعف الجنسي
١	تقدم العمر والأمراض الخاصة بالأعصاب	تجنب الشعور بالتوتر ومسببات القلق
٢	السكر – الضغط – أمراض القلب	الإقلاع عن التدخين
٣	سوء الحالة النفسية وتناول بعض أدوية الاكتئاب	تجنب الوقوع في السمنة وتناول الأطعمة الصحية
٤	التدخين	ممارسة الرياضة
٥	الخضوع للعلاج الكيميائي أو الإشعاعي	

الجدول من إعداد الباحث بناء على آراء الأطباء باختلاف التخصصات الطبية ٢٠٢١.

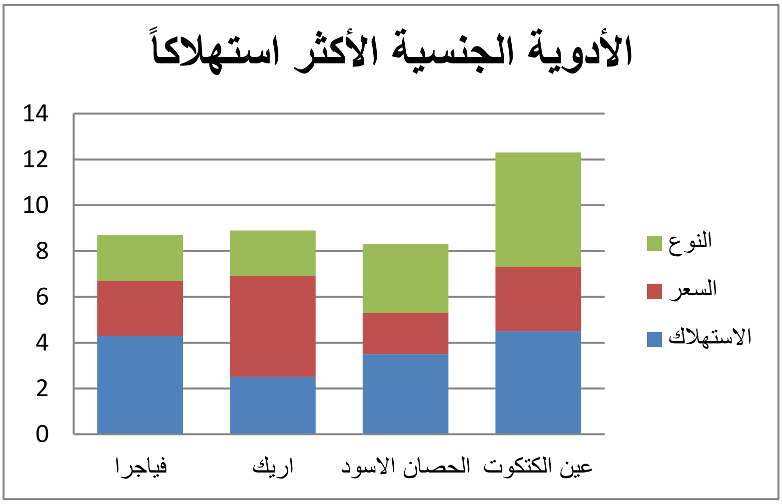

شكل رقم (١): يوضح بعض أنواع الأدوية الجنسية الأكثر مبيعاً بسوق الدواء المصري

تم وضع الجدول بناء على تقرير نقابة الصيادلة المصرية لمستهلكات الأدوية الجنسية (٢٠٢٠) .

كما أظهرت نتائج عدد (٦) مفردات من خلال المقابلات أن ممارسة الجنس تحسن من الحالة المزاجية، وتشرح لنا مقابلة أحد باعة الأرصفة المتخصصين في بيع المواد المخدرة والمنشطات الجنسية بأن تلك المنشطات (كل حبايه لها أكسير الحياة وكل حاجة ليها حاجة)، على الرغم من عدم معرفته بالتركيبة الدوائية لتلك الأدوية ولا المادة الفعالة الخاصة بها، ويمكن لأي شخص أن يحصل على ما يريد شرط أن يدفع، ويتم بيعها في منطقته دون أي رقابة عليها، وتباع الحبة دون علب غير مدون عليها أي بيانات للشركة المصنعة، (ان الزبون عايز اللي يخلص ويجيب نتيجة هو هيشتري العلبة) .

٣. الأدوية المنشطة جنسياً وعلاقتها بأمراض الجسد:

ليس خافياً أن نسبة انتشار المنشّطات الجنسية في السوق المصرية كبيرة، يُظهر هذا أن المصريين يخلطون بين أهداف الأدوية المنشطة جنسياً وما يعتقدون أنها قادرة على تحقيقه، فالمنشّط الجنسي لا يزيد بالضرورة الرغبة الجنسية، وقد لا يسهم مباشرة في بلوغ الانتصاب، بل يرتكز مفعوله على استمرار الانتصاب الصلب لإكمال العملية الجنسية بنجاح.

واتفق مع ذلك (أحمد الكندري، ٢٠٠٥) بوجود أبعاد رئيسة لحدوث الانسجام والتفاهم في أمور الحياة بين الزوجين منها الحفاظ على استمرارية العلاقة الجنسية لسلامة العلاقة الزوجية.

وتوصل البحث الميداني من خلال مقابلة الطبيب خالد عطوة أستاذ الأمراض التناسلية والذكورة، أن تناول دواء جنسي دون استشارة طبيب مختص يعرض مرضى القلب والسكر والسمنة لانخفاض حاد في ضغط الدم مسببا الوفاة، ويوضح أن تناول الأدوية الجنسية بطريقة عشوائية لفترات طويلة يؤدى إلى الإصابة بضعف الانتصاب والعقم، **وهذا ما أكدته دراسة (نادية ملياني،٢٠١٦)** على ضرورة المحاولة للسيطرة على مسار سوق الأدوية، مع الحرص على تقليل عمليات الاستيراد، والتوعية بالاستهلاك والأضرار

الجانبية، وقد أظهرت نتائج دراسة **(عمار جوخدار،٢٠١٣)** بوجود عوامل تؤثر في الوصفة الطبية كعمر المريض ووزنه والتدخين الكحول .

وقد قامت الدراما المصرية بتسليط الضوء على الأدوية المنشطة جنسياً، فلا يمكن لأحد أن ينسى مشهد من فيلم «النوم في العسل»، عندما خرجت طوائف من الأفراد تصرخ بكلمة واحدة وهى (آه)، فأثناء عرض الفيلم يتحدث عن انتشار ظاهرة العجز الجنسي في ظل الصمت المجتمعي على تلك الظاهرة، لكن قصة هذا الفيلم أصبحت الآن واقعًا حقيقيا بعد أن كشفت الأرقام حجم الأموال التي ينفقها المصريون من أجل إظهار القوة الجنسية، والمبالغ التي تنفق على الأدوية المنشطة جنسياً.

وقد اتفق (٥) من الأطباء عند إجراء مقابلات فردية لهم بأن من أسباب ارتفاع حالات الإصابة بالضعف الجنسي وضعف الانتصاب عند الذكور منها مشكلات جسدية أو نفسية، وتشمل الاكتئاب والقلق، والحالات الذهنية الأخرى مثل الإجهاد وعدم القدرة التواصل مع شريك حياتك، ومرضى القلب وانسداد الأوعية الدموية، وارتفاع ضغط الدم، ومرضى السكرى، والسمنة، ومرضى الشلل الرعاش، بالإضافة إلى تناول بعض الأدوية التي تؤثر على قدرة الرجال، مثل علاجات السرطان وتضخم البروستاتا، وقيام بعض الرجال بإجراء عمليات جراحية أو الإصابات التي تؤثر على منطقة الحوض أو الحبل الشوكي، وقيام بعض الشباب الذين يحاولون بناء عضلاتهم بطريقة سريعة يتعاطون مكملات غذائية مجهولة المصدر ومنشطات غير مرخصة، والبعض الآخر يلجأ إلى حبوب منع الحمل لأنها تساعد على تكبير العضلات دون أن يعلموا مدى خطورة ذلك على قوتهم الجنسية، ويكون سببا في عدم القدرة على الحفاظ على انتصاب عضوه الذكرى، وهى مشكلة ناتجة عن الشعور بالحرج والشعور بحالة من الإجهاد في بعض الأوقات، ووضح الأطباء بتزايد نسبة الإصابة بضعف الانتصاب مع التقدم في السن، وأشار الأطباء إلى أن السبب الذي يدعو الرجال بمختلف الفئات العمرية لاستهلاك الأدوية الجنسية سبب نفسي، فطبيعة

المصريين يحبون التفاخر، ومما يفتخرون به هو الفحولة الجنسية، فيسارعون لتعويض النقص المُفتعل بالمقويات الجنسية، وما يؤكد ذلك الاطلاع البسيط على نسب الحالات الوافدة لغرف العناية المركزة بالمستشفيات، ونجد من الوافدين ظهرت أعراضهم بسبب تعاطي منشطات، وبالأخص "ليلة الوقفة" وبوجود ربط بأذهان البعض بطرق مختلفة استعداداً للاحتفال بالعيد، وكل ذلك لتنفيذ ما يطلقون عليه (المهمة الممتعة) .

وتوضح مقابلات الأطباء: أن الأدوية الجنسية تزيد من درجة الرضا لدى الزوج وشريكته، وتتيح حلولا دائمة لضعف الانتصاب وليس استخدامها فقط عند الحاجة، وقد وضح أن للأدوية الجنسية أنواعا منها ما هو مخصص **(لتحسين الانتصاب – لإطالة العضو الذكري- للعجز الجنسي - تطويل وقت المتعة الجنسية – لإزالة البرود الجنسي)**، وتناول الأدوية الجنسية يعمل على استعادة الرجل لحياته الزوجية بصورة طبيعية، وإن عدم القدرة الجنسية يعد مرضا، وليس عيبًا ولا يمثل نهاية العالم، وتناولها ما هو إلا وسيلة لتحقيق الرضا الجنسي مؤكدا لمقولة يتم تكرارها من أكثر من مريض **(خلينا نعيش)** .

وتتفق تلك النتائج مع دراسة (Don S, 2006:17) والتي وضحت نتائجها بوجود فوائد صحية للجماع أو النشاط الجنسي، وممارسة الجنس بشكل منتظم تساعد بأن يظهر جيل على أنه أصغر من جيله الحقيقي .

وباستشارة الطبيب "خالد عطوة" الأستاذ بكلية الطب حول وجود حالة من الضعف الجنسي لمصابي فيروس كورونا، فكانت رؤيته الطبية تتمحور في الوقت الحالي، ومع انتشار فيروس كورونا فإن الضعف الجنسي الذي ينتشر بين المتعافين من كورونا هو ضعف مؤقت لا حاجة لأدوية جنسية طالما أن الفرد كان يمارس حياته الجنسية قبل ذلك بطبيعية، فالضعف الجنسي مؤقت، وسيتحسن بعد فترة .

وقد اتفقت تلك النتائج مع آراء **بائعي المنشطات الجنسية على الرصيف بأن من يقبل على تناول تلك المنشطات الجنسية (همه الأول والأخير تكون**

راسة مرفوعة قدام مراته)، دون النظر لمدى خطورتها والرحلة مستمرة في مهمتها الصعبة، والبحث عن متعة عبر قرص أو أنبول الأحلام للوصول إلى الستر في غرف النوم .

وأكدت تلك النتائج الاتفاق مع دراسات حالة للمرضى المتعاطين لأدوية جنسية لتقوية العلاقات الحميمية **رؤية (عطوة)** أن الرجال يستمدون المتعة من الفعل، وترى به طريقة لتحسين العلاقة الحميمية مع الشريكة، وإحداث نوع من التواصل مع الطرف الآخر .

رؤية علماء الاجتماع والنفس حول سوسيولوجيا الأدوية الجنسية:

في بدايات الزواج من المتوقع أن تستمر العلاقة الجنسية على المستوى نفسه، وإذا حدث خلل في تلك العملية ينشب الشجار بين الطرفين لأنها علاقة طويلة الأمد يريد الطرفان أن يعيشوا في سعادة ويحقق كل منهما الرضا، وفي حالة توتر العلاقة ووجود عجز جنسي عند أحدهما وخاصة الزوج تحدث التوترات والمشاكل، وتكون العواطف الناتجة أقل من المتوقع من الزوجة، فيلجا الرجل للبحث عن وسيلة تعمل على تحسين الأداء الجنسي لرغبته في إظهار الرجولة .

ويفسر الأستاذ الدكتور "عاطف محمد شحاتة" أستاذ علم الاجتماع الطبي بكلية الآداب بجامعة الزقازيق، سبب ميول الذكور لتعاطي المنشطات لأسباب منها: الانفتاح الذي شهده المجتمع بعد عام ٢٠١١ من خلال ثورة المعلومات الحديثة كاستخدام الإنترنت وكثرة القنوات الفضائية ومحاولة تقليد الشباب كل ما يرون، **وينوه إلى ضرورة تدخل وسائل الإعلام والمؤسسات الصحية والتربوية والجهات الرقابية خلال هذه الفترة "الحرجة للحد من تنامي هذه الظاهرة والتصدي لها ومعالجتها بكافة الطرق" فإن الأدوية الجنسية "تحفّز الرغبات وتلهب الجسد" أدمن على تعاطيها الكثيرون وهم يتفاخرون بين نظرائهم بشبابهم وقدراتهم الجنسية، مما يعد أمرا حاسما في مجتمع تحتل فيه الذكورة قمة "الهرم الاجتماعي" .**

في السياق نفسه يوضح الأستاذ الدكتور: "عبد المعبود محمد عبد الرسول" أن كثيرا من الرجال يظنون أن الزواج عبارة عن علاقات جنسية وجسدية بين زوجين يشبع أحدهما أو كلاهما حاجته، وبالتالي عندما توفرت لهم الأسباب التي تقضي على عوامل الزمن مثل المنشطات أساءوا استخدامها، فسقط منهم ضحايا، فيما استطاع البعض منهم أن يصب غضبه ويمارس شبابه من جديد على زوجة أكل عليها الزمن وشرب وتأثرت كل جوارحها، وبدلا من أن تقوم العلاقة على المودة والرحمة أصبحت عبارة عن صراع لطرفين غير متساويين، أحدهما يبحث عن نزواته والآخر يبحث عن الدفء والحنان فقط، ووضح **"عباس محسن، ٢٠١١"** أن بعض المرضى يسلكون طرقا مختلفة للتغلب على مشكلة الضعف الجنسي، إما بالأقراص أو باللجوء للمواد الطبيعية التي تساعدهم على اكتساب فحولة ونشاط جنسي لاستعادة الرغبة الجنسية، مما أدى لأن تنشط مافيا تجارة المنشطات الجنسية في الأعياد والمواسم، وهو ما يتناسب مع مزاج المصريين في تناولها من أجل اكتمال فرحتهم وسعادتهم .

ويوضح الدكتور: "محمد رشاد" أستاذ الجغرافيا البشرية بكلية الآداب جامعة قناة السويس على الرغم من الطفرة التي أحدثتها المنشطات الجنسية في حياة الأزواج، لكن بمرور الوقت تحولت إلى هوس لدى الرجال الذين أفرطوا في استخدامها دون التزام بتعليمات الأطباء أو مراعاة ظروف الطرف الآخر .

وتوضح مقابلة الدكتورة " **هدى عطوة** " أن أحدى الحالات سردت لها بأنها متزوجة منذ مدة طويلة وتعيش حياة عادية مع زوجها الذي يكبرها بـ ١٢ سنة، وأنها حياة تجعل المحيطين بهما يحسدانهما عليها، ولكن لا يعرف أحد حتى أقرب المقربين من الأسرة مدى ما طرأ على علاقتها الزوجية وخاصة العلاقة الحميمية، والتي أصبحت مجرد عادة يقومان بها خاصة من جانب الزوج، وحاولت مرات عدة لفت انتباهه إلى مدى حاجتها إلى العاطفة والتواصل الحميم، حتى ولو لم يكن هناك علاقة جسدية، وكنت أشتري الكثير

من الملابس الحميمية والعطور وأدوات الزينة، ولكن دائماً ما أصدم برأي زوجي أنني رومانسية زيادة عن اللزوم، أو ما يقوله أحياناً إنني أتصابى ويجب أن أوفر قيمة هذه الأشياء، أو أن اترك مثل هذه الأمور لبناتي عندما يتزوجن، كل هذه الأمور والتعليقات الجارحة تركت أثراً عميقاً في نفسي وأصبحت فقط ألبي طلباته الحميمية حتى لا أتحمل إثماً، ولكنني ما زلت في قمة الحيوية الجنسية ولا يمكن أن أجد طريقة للاستمتاع بعلاقتي الحميمة مع زوجي؟ أم أنه فات الوقت لإصلاح ما أفسده الزمن ؟

ويشير الدكتور **"عاطف شحاتة"** أن القضية تعتمد في الدرجة الأولى على نوع الثقافة الجنسية المتاحة للزوجين، والاعتقاد الخطأ أن العلاقة الجسدية هي الغاية الأهم من اللقاء الحميم، والحقيقة العلمية تدل على أن الإشباع والرضا العاطفي أحد أهم عوامل الحماية ضد الكثير من الأمراض.

وهذا ما اتفق معه (أحمد عبد الخالق، ١٩٩٨: ٦-٤٥) بأن النظرة التفاؤلية للمستقبل والسعادة الزوجية وراء حل كثير من المشكلات، وهذا ما وضحته (Christine. walker,2002) بأن نقص التكافؤ الجنسي وراء فشل الحوار والنفور بين الزوجين ، واتفق مع ذلك (عبد العاطي، ٢٠٠٤) بأن الأزمات التي تحدث داخل الكيان الأسري من أسبابها عدم الإشباع للعاطفة الجنسية .

ووضحت رؤية علماء النفس من خلال مقابلة الدكتور **" جبر محمد جبر"** أستاذ علم النفس بجامعة بورسعيد، بقوله: منذ أن طُرح الدواء الجنسي في الصيدليات وخاصة الفياجرا لأوّل مرةٍ أصبح الأكثر مبيعاً، بالاعتقاد انه الدواء السحري الذي يساعد الذين يعانون من مشاكل جنسية باعتقاد نفسي بأنه الحل السحري للقيام بالمهام الجنسية في إطار الزواج المشروع، وهو موضوع نفسي في المقام الأول، ويبرّر لجوء أفراد من العينة إلى المنشطات الجنسية بالسعي لإرضاء نفسه أولا ثم الشريك، مؤكدًا أن هذه الأدوية لم تؤذه .

وتؤكد الدكتورة " مني إبراهيم " أنه لا ينكر أحد مدى تأثير بعض المعتقدات الخطأ والمنتشرة بين جميع فئات الذكور والمثقفين منهم والمتعلقة بجدول رقم (٩) لتقسيم حياة المرأة الجنسية إلى مراحل:

م	مراحل حياة المرأة الجنسية
١	مرحلة شهر العسل .
٢	مرحلة الإنجاب والاعتناء بالأولاد .
٣	مرحلة الاكتفاء الجنسي والعاطفي . وهو تقسيم وغير مبني على أي حقائق علمية وغير حقيقي

وتقدم بعض النصائح التي يمكن أن تساعد على التقارب أثناء العلاقة الحميمية:

١- حاولي أن تكوني أنت المبادرة ووضحي له أن ذلك برغبة منك .

٢- الاهتمام بالمداعبة تحفز الرغبة والقدرة الجنسية عند الرجل.

٣- "العلاقة الحميمية" رحلة ممتعة .

فالعلاقة بين الجسد والعاطفة علاقة وثيقة لا يمكن أن تهمل، ولا يمكن أن تكون العلاقة الحميمية مجرد التقاء جسد بجسد، وإلا فما معنى المودة والرحمة بين الزوج وزوجته .

وقد اتفق مع هذا رأي الدكتور **"مسعد أبو الديار"** أستاذ علم النفس بجامعة السويس، حيث يؤدي الفرد المستقر نفسياً والمشبع جنسياً دوره بشكل أفضل للمشاركة في المجتمع، كما يؤثر عدم الإشباع الجنسي لحدوث توترات داخل كيان الأسرة بين الزوج وزوجته، وحدوث حالة من الضجر ووجود نمط حياة غير صحى يكون دافعا لحدوث الطلاق، والخلع، أو الدخول في علاقات جنسية غير شرعية .

نتائج الدراسات والبحوث والتقارير السابقة وتوضيحها عواقب مشكلة البحث الحالي:

١. انطلقت العديد من الأبحاث والتقارير في المجال الطبي للتنويه بخطورة تناول عقاقير وأدوية ومنشطات جنسية دون استشارة الأطباء المتخصصين، وكان الهدف من ذلك الحفاظ على صحة الأفراد المصابين بحالة من الضعف الجنسي، ويرغبون في ممارسة حياتهم الجنسية ولكن من خلال أخذ عوامل مساعدة، قد تؤدي للوفاة .

٢. ينادي علماء الاجتماع والطب من خلال البحوث والدراسات بضرورة التوعية بالثقافة الصحية والجنسية، بغرض تحقيق صحة أفضل للجميع.

ثامناً- أهم النتائج والمستخلصات التي توصل إليها البحث:

- **نتائج البحث** الراهن ما هي إلا رؤية لمجتمع أفضل بأفراده من خلال تسليط الضوء على ظاهرة يسودها الحرج الاجتماعي والخجل من خلال الحديث عنها، ولكن ما أود إضافته هو توضيح ظاهرة مميتة منتشرة بين جميع فئات وشرائح المجتمع دون وعي بخطورة أمرها، إلا من خلال حدوث حالة من المفاجأة والتي تنهي حياة الفرد بالموت .
- **قام الباحث** بعرض وجهه نظر المبحوثين والأطباء والصيادلة وعلماء الاجتماع والنفس للتعرف على طبيعة الأدوية الجنسية ودورها في العلاقات الحميمية دون أي تحيز، فكان من المفيد إجراء دراسات حالة لإبراز ظاهرة اجتماعية طبية منتشرة في كافة الأوساط الاجتماعية دون الحديث عنها علمياً.

أولاً- نتائج تتعلق بخصائص العينة:

١. كشف البحث الميداني أن مترددي الصيدليات تتراوح الفئات العمرية لهم ما بين (٢٠ــ ٦٤) سنة، وهذا ما اتضح في التحليل الكمي .

٢. بيّن البحث ارتفاع نسبة المتعلمين للتعليم العالي بـ ٥٠٪ من رواد

الصيدليات عن غيرهم من فئات التعليم الأخرى .

٣. اتفق البحث مع معظم مقولات فوكو الذي أكد على دور الممارسات الجنسية في تحقيق السعادة، ويؤكد ممارسة الصورة الذهنية للعقل ويعد مثمراً على مستوى المهني، باعتباره حتمية بيولوجية لوجود الكيان الأسري .

٤. تؤكد نسبة ١٠٠٪ من حجم العينة بأن هدفهم الأساسي الاستمتاع الجنسي وأثبات الرجولة .

٥. توضح النتائج الكيفية أن العاملين في قطاع البترول (المعمل) والعاملين في منطقة ورش الحرفيين بالسويس هم الأكثر تناولاً للأدوية المنشطة جنسياً عن غيرهم .

ثانياً- نتائج تتعلق بوعي وطبيعته استهلاك للأدوية الجنسية:

١. أكد ٩٣٪ من حجم العينة على ارتفاع أسعار الأدوية الجنسية المستوردة.

٢. أشارت ١٠٠٪ من عينة البحث أن الدواء والمنشطات الجنسية لا يمكن الاستغناء عنها .

٣. يؤكد ٨٣٪ من مفردات عينة البحث على عدم ثبات سعر الحبة المنشطة جنسياً .

٤. ترى نسبة ١٠٠٪ من عينة البحث ضرورة التثقيف الصحي بطبيعة كل دواء جنسي .

٥. أكدت النتائج الميدانية أن نسبة ٨١٪ من حجم العينة بوجود انسجام اجتماعي مع الشريك مع تناول المنشطات الجنسية وحدوث حالة من الهدوء داخل الأسرة .

٦. يتضح أن ٨٩٪ من المرضي يبحثون عن العلاج الجنسي الأرخص .

٧. أكدت النتائج أن ٥٢٪ من حجم العينة ليس لديهم دراية بطبيعة كل دواء جنسي .

٨. بينت النتائج أن ٨٩٪ من حجم العينة يؤكدون على نجاح الدواء الجنسي في إشباع الرغبة .

٩. أكدت نتائج البحث أن ٩١٪ من العينة أجمعوا أن الأدوية الجنسية تباع بالصيدليات والأرصفة .

١٠. كشف البحث الميداني أن ٧٩٪ من حجم العينة ليس لديهم معلومات بطبيعة كل دواء جنسي وما الطريقة السليمة لأخذ الدواء الأنسب لكل حالة .

١١. أكد ٩٨٪ من العينة أن أخذ الأدوية الجنسية يعتمد على التجربة الشخصية للآخرين .

١٢. أجمع ١٠٠ ٪ من حجم العينة أن تناول الأدوية الجنسية الهدف منه البحث عن اللذة .

توصيات البحث:

١. ضرورة القيام بحملات توعية لجميع فئات المجتمع وخاصة الشباب وأصحاب الأمراض المزمنة بخطورة تناول الأدوية الجنسية دون استشارة طبيب متخصص .

٢. على المتخصصين التوعية بطبيعة كل دواء جنسي، باعتبار أن دواءً جنسيًا واحدًا هو الحل لجميع المشاكل الجنسية .

٣. يجب على المختصين في المجالين الصحي والاجتماعي القيام بحملات تثقيف للتوعية بالثقافة الجنسية .

رؤية استشرافية للموضوعات ذات الصلة بموضوع البحث:

يوصف البحث إصدار ولادة جديدة للحديث عن موضوعات التثقيف

الجنسي والصحة الجنسية، بمعنى هو نتاج الرغبة في القيام بعمل حالة من التوعية الصحية الجنسية رغم حساسية الموضوع، إلا أنه سيغذي معارف الشباب والفتيات والرجال والنساء في مجال الصحة الجسدية والاجتماعية والنفسية، لذلك يمكن وضع رؤية كما يلي:

- وضع قواعد توعية بطبيعة تناول كل دواء جنسي وطريقة استخدامه .
- التركيز بشكل حصري على انتشار أنواع مختلفة من العقاقير الجنسية للرجال والنساء بسوق الدواء المصري .
- التعرّض المحتمل والفعلي لوجود آثار جانبية في حالة تناول الأدوية الجنسية.
- الحاجة للكتابة حول الصحة الجنسية كوسيلة لنشر ثقافة الوعي الصحي.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

١. إبراهيم عثمان (٢٠٠٨)، مبادئ علم الاجتماع، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين .

٢. أحمد عبد العاطي، وآخرون (٢٠٠٤)، علم الاجتماع الأسري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٣. أنتوني جيدنز (٢٠٠٠)، عالم منفلت كيف تعيد العولمة صياغة حياتنا، ترجمة محمد محي الدين، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة .

٤. أحمد عبد الخالق (١٩٩٨)، التفاؤل وصحة الإنسان، دراسة علمية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ٢٦، العدد الثاني، القاهرة .

٥. الكندري (٢٠٠٥)، علم النفس الأسري، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الإسكندرية .

٦. المؤتمر العام لاتحاد الصيادلة العرب السادس والعشرون والمؤتمر الصيدلاني الأردني الثاني عشر (٢٠٠٨)، دور الصيدلاني في تأمين جودة الرعاية الصيدلانية، عمان، الأردن .

٧. الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء المصري" مؤرشف من الأصل" سبتمبر ٢٠١٩.

٨. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٨)، التعداد السنوي، القاهرة .

٩. إدارة الإحصاء المركزية (٢٠١٩)، محافظة السويس .

١٠. المسح العربي لصحة الأسرة (٢٠٠١-٢٠٠٤)، المشروع العربي لصحة الأسرة، جامعة الدول العربية .

١١. حيدر خضر (٢٠٠٩)، مفهوم الجندر: دراسة في معناه ودلالاته وجذوره وتياراته الفكرية، مجلة الاستغراب، العدد ١٦، بيروت .

١٢. حسين سباعي حساسين (٢٠١٢)، أثر إعادة هيكله قطاع الدواء المصرية على الكفاءة الاقتصادية لشركات الدواء " دراسة مقارنة " مصر - الهند - صربيا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه عين شمس .

١٣. تقرير صادر عن مؤسسة «IMS» العالمية للمعلومات الصيدلانية (٢٠٢١) .

١٤. تقرير نقابة الصيادلة المصرية (٢٠٢٠)، مستهلكات الأدوية الجنسية، وزارة الصحة، القاهرة .

١٥. علا عبد المنعم الزيات (٢٠١٦)، التكنجة الاجتماعية والساعات البيولوجية لدى الإنسان: دراسة ميدانية على عينة من محافظة المنوفية، حوليات آداب عين شمس، المجلد ٤٤ .

١٦. عالية راشد الشطي (٢٠١٨)، الأبعاد الاجتماعية لمشكلة الطلاق في دولة الكويت " دراسة سوسيولوجية لبعض الحالات المختارة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة بنها .

١٧. عليه كفافي (١٩٩٩)، الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة .

١٨. محمد الجوهري (٢٠٠٢)، قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع، ترجمة: مصطفى خلف عبد الجواد، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة .

١٩. ممدوح الصغير (٢٠٠٤)، الأسرة العربية في خطر، عربيات الاجتماعية .

٢٠. محمد رمزي (١٩٩٤)، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، الجزء الرابع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .

٢١. سهير صفوت عبد الجيد عبداللطيف (٢٠٢٠)، الخلافات الزوجية من منظور نظرية التبادل الاجتماعي لبيتر بلاو، دراسة ميدانية على المتزوجين بمحافظة القاهرة، مجلة البحث العلمي في الآداب (العلوم الاجتماعية والإنسانية) العدد الواحد والعشرون، الجزء السادس، القاهرة .

٢٢. سيد ثلجان (٢٠٠٥)، أهم العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.

٢٣. عبد المعبود محمد عبد الرسول (٢٠١٩)، نوعية الحياة وعلاقتها بالطلاق المبكر " بحث ميداني على عينة من المطلقين بمدينة الإسماعيلية"، حوليات كلية الآداب، جامعة عين شمس، العدد (الأول) يناير ، المجلد رقم (٧٤) .

٢٤. عباس محسن عباس (٢٠١١)، دراسة تأثير أدوية الصرع في مستوى الهرمونات الجنسية ومؤشرات القدرة التكاثرية لذكور الجرذان المختبرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم، جامعة ذي قار، العراق .

٢٥. علي العسيوي (٢٠٠٤)، علم النفس الأسري، دار أسامة للنشر، الطبعة الأولى، عمان .

٢٦. ميشال فوكو (١٩٩٠)، تاريخ الجنسانية، إرادة المعرفة، دار الإنماء القومي، بيروت .

٢٧. مصطفي الخشاب (١٩٨٥)، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ط١، لبنان .

٢٨. منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٦)، الصحة الجنسية، تقرير الاستشارات الفنية عن الصحة الجنسية، جينيف .

٢٩. فيصل الزراد(٢٠١٠)، المرأة بين الزواج والطلاق في المجتمع العربي والإسلامي، دار الكتاب العربي، لبنان .

٣٠. كمال مرسي (١٩٩١)، العلاقات الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، دار القلم للنشر والتوزيع، ط١ الكويت .

٣١. هيئة الرقابة الدولية للأدوية (٢٠١٦)، الأمم المتحدة، فيينا .

٣٢. عمار جوخدار (٢٠١٣)، نظام طبي خبير في التداخلات الدوائية من أجل الاستخدام الآمن والفعال للأدوية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية المجلد التاسع والعشرون- العدد الثاني- سوريا .

٣٣. نادية ملياني (٢٠١٦)، اتجاهات استهلاك الدواء في المجتمع الجزائري : دراسة ميدانية بولاية عنابة، مجلة التراث، جامعة زيان عاشور بالجلفة، العدد٢٢، الجزائر .

٣٤. هاني سامح (٢٠٢٠)، رئيس ملف الدواء في المركز المصري للحق في الدواء، القاهرة .

٣٥. شيري أورنتر (٢٠١٥)، هل المرأة بالنسبة للرجل كالطبيعة بالنسبة للثقافة، في :هانيا شلقامي (محررة)، دراسة النوع والعلوم الاجتماعية، سلسلة ترجمات نسوية (٤)، مؤسسة المرأة والذاكرة، القاهرة ص٣٤.

٣٦. يوسف ضامن الخطايبة (٢٠١٥)، مقومات التوافق في الحياة الزوجية وعلاقته بالعوامل الاجتماعية: دراسة على عينة من الأزواج العاملين في المدارس الحكومية في شمال الأردن، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ١٢، العدد ٢، الأردن .

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. Wein AJ, et al (2016), eds. Evaluation and management of erectile dysfunction. In: Campbell-Walsh Urology, 11th ed. Philadelphia, Pa: Elsevier; 2016. https://www.clinicalkey.com.
2. Khera M, et al (2019),Treatment of male sexual dysfunction, https://www.uptodate.com/contents/search .
3. Eden, Kate Jane; Wylie, Kevan Richard (2009),Quality of Sexual Life and Menopause", Women's Health, Boston, Little, Brown,u.s .
4. Christine. Walker(2002),Wives marital attributions: what are their relationships to husbands drinking dissertation abstracts international. 62.8
5. Sexual Dysfunction | Beyond Basics Physical Therapy |(2020),New York City, Manhattan". www.beyondbasicsphysicaltherapy.com.
6. Aging Respectably by Rejecting Medicalization: Mexican Men's Reasons for Not Using Erectile Dysfunction Drugs - Wentzell (2013) - Medical Anthropology Quarterly - Wiley Online .
7. Edward Laumann, O.; Paik, Anthony; Rosen, Raymond C,(1999) "Sexual Dysfunction in the United States: Prevalence and Predictors". JAMA .
8. The world health report (2008), primary health care – now more than ever, Geneva: World Health Organization .
9. Miller, Rowland & Perlman, Daniel (2008), Intimate Relationships (5th ed.), McGraw-Hill. ISBN 978-0-07-337018-7 .
10. Don S. Browning, Martha Christian Green, John Witte, Sex, marriage, and family in world religions, (2006) Columbia University Press. [{ نسخة محفوظة ٢٠١٧ على موقع واي باك مشين]
11. Daniel L. Akin (2003), God on Sex: The Creator's Ideas About Love, Intimacy, and Marriage. B&H Publishing Group. ISBN 0805425969. مؤرشف من الأصل في ٢٠١٩

12. Ridley-Duff, R.J. (2010) Emotion, Seduction and Intimacy: Alternative Perspectives on Human Behaviour (Third Edition), Seattle: Libertary Editions, ISBN 978-1-935961-00-0 نسخة محفوظة ٢٠١٠ على موقع واي باك

13. Jill C.Manning, (2006),The Impact of Internet Pornography on Marriageandthe Family: Areviewofthe Research Artic lein Sexual Addiction& Compulsivity 13(2):131-165 · September

14. Sara E, Rosenquist, (2011), "A Review of "Treating Sexual Desire Disorders: A Clinical Casebook"". Journal of Sex & Marital Therapy .

15. Wayne, Hellstrom, (2018) Postorgasmic Illness Syndrome: What do we know so far ."?Journal of Rare Diseases Research & Treatment .

16. Shakerian A, (2010), Evaluation of the factors influencing marital satisfaction in the students of Islamic Azad Uiversity in Sanandaj, Sci J Kurdistan Univ Med Sci ;14(4)

17. Nicolosi, A; Laumann, E O; Glasser, D B; Paik, A; Gingell, C; Moreira, E; Wang, T (2004)" Sexual problems among women and men aged 40–80 y: prevalence and correlates identified in the Global Study of Sexual Attitudes and Behaviors ."International Journal of Impotence Research .

18. Marcel D; Waldinger, Berendsen, Hemmie H.G; Blok, Bertil F.M; Olivier, Berend; Holstege, Gert (1998)"Premature ejaculation and serotonergic antidepressants-induced delayed ejaculation: the involvement of the serotonergic system ."Behavioural Brain Research.

19. Atul; Dhabuwala Chirpriya B. (2003) Comparison of Satisfaction Rates and Erectile Function in Patients Treated with Sildenafil, Intracavernous Prostaglandin E1 and Penile Implant Surgery for Erectile Dysfunction in Urology Practice ."Journal of Urology .

20. Jonathan, Jarow P.; Nana-Sinkam Patrick; Sabbagh Mohsen; Eskew Andrew (1996), Outcome Analysis of Goal Directed Therapy for Impotence, Journal of Urology.

21. Michetti, P. M.; Rossi, R.; Bonanno, D.; Tiesi, A.; Simonelli, C. (2006) Male sexuality and regulation of emotions: a study on the association between alexithymia and erectile dysfunction (ED ."(International Journal of Impotence Research

22. Talli Y. Rosenbaum,; Owens, Annette (2008), "Continuing Medical Education: The Role of Pelvic Floor Physical Therapy in the Treatment of Pelvic and Genital Pain-Related Sexual Dysfunction (CME)" The Journal of Sexual Medicine .

23. Jane Ashby,; Goldmeier, David (2010), "CASE REPORT: Postorgasm Illness Syndrome—A Spectrum of Illnesses". The Journal of Sexual Medicine .

24. Mckinlay, Aytaç, Krane (1999), The likely worldwide increase in erectile dysfunction between 1995 and 2025 and some possible policy consequences". BJU International

25. Hatfield, E, & Rapson, R.L. (1993), Historical and cross-cultural perspectives on passionate love and sexual desire, Annual Review of Sex Research, 4 .

26. Paula.NakoneznY, Wayneh Dentonm(2008),Marital Relationships: A Social Exchange Theory ,Perspective The American Journal of Family Therapy, 36.

27. Briggs, Charles (2005), Communicability, Racial Discourse and Disease, the Annual Review of Anthropology is on line at anthro, annual reviews.

28. M. Foucault (2018), Histoire de la sexualité 4. Les aveux de la chair. Paris, Gallimard .

29. Didier Eribon, Michel Foucault (1989), Flammarion, Paris .